دليل الإباء والأمهات

فن صناعة الطفل الذكى

The art of making smart child

إعداد

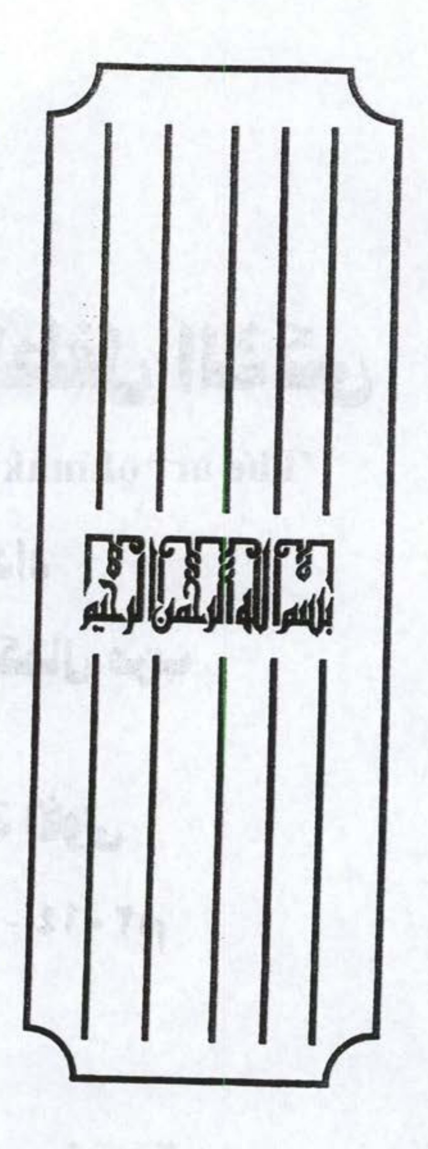
د. شريف كمال عزب

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

دار الروضة

طبع - نشر - توزيع





الطبعة الأولى

١٤٣٥ - ٢٠١٤م

دار الروضة

للطباعة والنشر

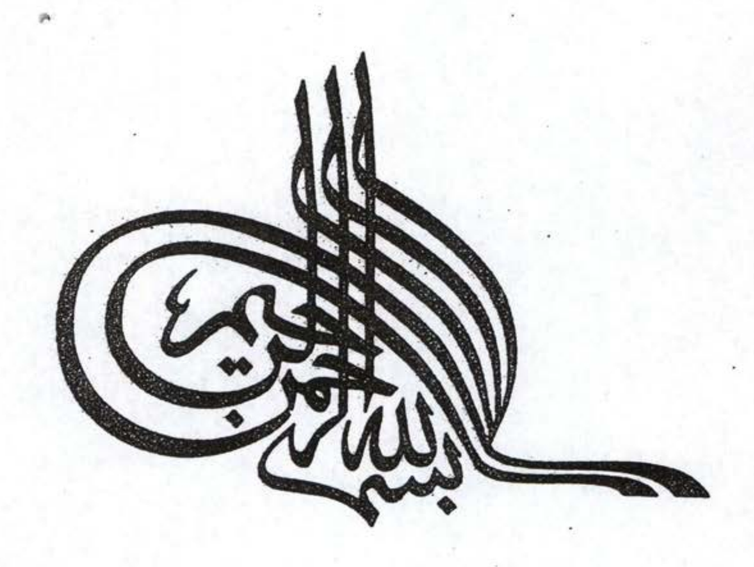
٢ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر

ت: ٢٥٠٦٦٨٨٤ - ٠١٢٢٣٦٠٨٩٩٥

darelrwdamms@yahoo.com

رقم الإيداع: ٢٢٠٦٩ / ٢٠١٣

الترقيم الدولى/ ٩٧٨-٩٧٧-٤٥٨-٠٥٦-٧


بسم الله الرحمن الرحيم



تمهيد
Preface

إذا أردت لطفلك نمواً في قدراته وذكائه فهناك أنشطة تؤدي بشكل رئيسي إلى تنمية ذكاء الطفل وتساعده على التفكير العلمي المنظم وسرعة الفطنة والقدرة على الابتكار،

ومن أبرز هذه الأنشطة ما يلي :

أ) اللعب :

الألعاب تنمي القدرات الإبداعية لأطفالنا .. فمثلاً ألعاب تنمية الخيال ، وتركيز الانتباه والاستنباط والاستدلال والحذر والمباغتة وإيجاد البدائل لحالات افتراضية متعددة مما يساعدهم على تنمية ذكائهم .

- يعتبر اللعب التخيلي من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتوافقه فالأطفال الذين يعشقون اللعب التخيلي يتمتعون بقدر كبير من التفوق، كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة، ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من اللعب كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية وتنشيط ذكاء الطفل،لما تحدثه من إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية لدى الطفل،ولما تعوده على التعاون والعمل الجماعي ولكونها تنشط قدراته العقلية بالاحتراس والتنبيه والتفكير الذي تتطلبه مثل هذه الألعاب ..ولذا يجب تشجيعه على مثل هذا .

ب) كتب الخيال العلمي و القصص:

تنمية التفكير العلمي لدى الطفل يعد مؤشراً هاماً للذكاء وتنميته، والكتاب العلمي يساعد على تنمية هذا الذكاء ، فهو يؤدي إلى تقديم التفكير العلمي المنظم في عقل الطفل ، وبالتالي يساعده على تنمية الذكاء والابتكار ، ويؤدي إلى تطوير القدرة القلية للطفل .

- الكتاب العلمي لطفل المدرسة يمكن أن يعالج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة ، ويمكنه أن يحفز الطفل على التفكير العلمي وأن يجري بنفسه التجارب العلمية البسيطة،كما أن الكتاب العلمي هو وسيلة لأن يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية وأساليب التفكير الصحيحة والسليمة،وكذلك يؤكد الكتاب العلمي لطفل هذه المرحلة تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل نحو العلم والعلماء كما أنه يقوم بدور هام في تنمية ذكاء الطفل،إذا قدم بشكل جيد ، بحيث يكون جيد الإخراج مع ذوق أدبي ورسم وإخراج جميل،وهذا يضيف نوعاً من الحساسية لدى الطفل في تذوق الجمل للأشياء،فهو ينمي الذاكرة ، وهي قدرة من القدرات العقلية .

- الخيال

هام جداً للطفل وهو خيال لازم له ،ومن خصائص الطفولة التخيل والخيال الجامح ،ولتربية الخيال عند الطفل أهمية تربوية بالغة ويتم من خلال سرد القصص الخرافية المنطوية على مضامين أخلاقية إيجابية بشرط أن تكون سهلة المعنى وأن تثير اهتمامات الطفل،وتداعب مشاعره المرهفة الرقيقة،ويتم تنمية الخيال كذلك من خلال سرد القصص العلمية الخيالية للاختراعات والمستقبل ،فهي تعتبر مجرد بذرة لتجهيز عقل الطفل وذكائه للاختراع والابتكار ،ولكن يجب العمل على قراءة هذه القصص من قبل الوالدين أولاً للنظر في صلاحيتها لطفلها حتى لا تنعكس على ذكائه كما أن هناك أيضا قصص أخرى تسهم في نمو ذكاء الطفل كالقصص الدينية وقصص الألغاز والمغامرات التي لا تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد ولا تتحدث عن القيم الخارقة للطبيعة فهي تثير شغف الأطفال،وتجذبهم تجعل عقولهم تعمل وتفكر

وتعلمهم الأخلاقيات والقيم ولذلك فيجب علينا اختيار القصص التي تنمي القدرات العقلية لأطفالنا والتي تملأهم بالحب والخيال والجمال والقيم الإنسانية لديهم ويجب اختيار الكتب الدينية ولمَ لا ؟ فإن الإسلام يدعونا إلى التفكير والمنطق، وبالتالي تسهم في تنمية الذكاء لدى أطفالنا .

ج) الرسم والزخرفة :

الرسم والزخرفة تساعد على تنمية ذكاء الطفل وذلك عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال،وتقصي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم،بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة

- ورسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي،ولا سيما في الخيال عند الأطفال،بالإضافة إلى أنها عوامل التنشيط العقلي والتسلية وتركيز الانتباه.

- ولرسوم الأطفال وظيفة تمثيلية،تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل، فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل بمجال اللعب، فهو يقوم في ذات الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر ،إنه يرسم لنفسه،ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها وإبلاغها لشخص كبير،وكأنه يريد أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه،وليس هدف الطفل من الرسم أن يقلد الحقيقة،وإنما تنصرف رغبته إلى تمثلها، ومن هنا فإن المقدرة على الرسم تتمشى مع التطور الذهني والنفسي للطفل ،وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه .

د) مسرحيات الطفل :

- إن لمسرح الطفل،ولمسرحيات الأطفال دوراً هاماً في تنمية الذكاء لدى الأطفال،وهذا الدور ينبع من أن (استماع الطفل إلى الحكايات وروايتها وممارسة الألعاب القائمة على المشاهدة الخيالية،من شأنها جميعاً أن تنمي قدراته على التفكير،وذلك أن ظهور ونمو هذه الأداة المخصصة للاتصال- أي اللغة - من شأنه

إثراء أنماط التفكير إلى حد كبير ومتنوع، وتتنوع هذه الأنماط وتتطور أكثر سرعة وأكثر دقة) .

- ومن هذا فالمسرح قادر على تنمية اللغة وبالتالي تنمية الذكاء لدى الطفل .فهو يساعد الأطفال على أن يبرز لديهم اللعب التخيلي، بالتالي يتمتع الأطفال الذين يذهبون للمسرح المدرسي ويشتركون فيه،بقدر من التفوق ويتمتعون بدرجة عالية من الذكاء،والقدرة اللغوية،وحسن التوافق الاجتماعي،كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة .

- وتسهم مسرحية الطفل إسهاما ملموسا وكبيرا في نضوج شخصية الأطفال فهي تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته ولذلك فالمسرح التعلمي والمدرسي هام جدا لتنمية ذكاء الطفل

هـ) الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية ذكاء الطفل :

تعتبر الأنشطة المدرسية جزءا مهما من منهج المدرسة الحديثة، فالأنشطة المدرسية - أياً كانت تسميتها - تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التعليم ، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي ،كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم .

فالنشاط إذن يسهم في الذكاء المرتفع ،وهو ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى،بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، وهو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع (الأنشطة غير الصفية) الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية الشاملة لتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ ،وكذلك لتحقيق التنشئة والتربية المتكاملة المتوازنة ، كما أن هذه الأنشطة تشكل أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطالب وصقلها ، وهي تقوم بذلك بفاعلية وتأثير عميقين .

و) التربية البدنية :

الممارسة البدنية هامة جداً لتنمية ذكاء الطفل،وهي وإن كانت إحدى الأنشطة المدرسية،إلا أنها هامة جداً لحياة الطفل،ولا تقتصر على المدرسة فقط ،بل تبدأ مع الإنسان منذ مولده وحتى رحيله من الدنياوهي بادئ ذي بدء تزيل الكسل والخمول من العقل والجسم وبالتالي تنشط الذكاء،ولذا كانت الحكمة العربية والإنجليزية أيضاً ،التي تقول (العقل السليم في الجسم السليم)دليلاً على أهمية الاهتمام بالجسد السليم عن طريق الغذاء الصحي والرياضة حتى تكون عقولنا سليمة ودليلاً على العلاقة الوطيدة بين العقل والجسد،ويبرز دور التربية في إعداد العقل والجسد معاً ..

- فالممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الفني والبدني،وتكسب القوام الجيد،وتمنح الفرد السعادة والسرور والمرح والانفعالات الإيجابية السارة،وتجعله قادراً على العمل والإنتاج،والدفاع عن الوطن،وتعمل على الارتقاء بالمستوى الذهني والرياضي في إكساب الفرد النمو الشامل المتزن .

- ومن الناحية العلمية :

فإن ممارسة النشاط البدني تساعد الطلاب على التوافق السليم والمثابرة وتحمل المسؤولية والشجاعة والإقدام والتعاون،وهذه صفات هامة تساعد الطالب على النجاح في حياته الدراسية وحياته العملية، ويذكر د. حامد زهران في إحدى دراساته عن علاقة الرياضة بالذكاء والإبداع والابتكار(إن الابتكار يرتبط بالعديد من المتغيرات مثل التحصيل والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والشخصية وخصوصاً النشاط البدني بالإضافة إلى جميع المناشط الإنسانية،ويذكر دليفورد أن الابتكار غير مقصور على الفنون أو العلوم،ولكنه موجود في جميع أنواع النشاط الإنساني والبدني).

- فالمناسبات الرياضية تتطلب استخدام جميع الوظائف العقلية ومنها عمليات التفكير،فالتفوق في الرياضات (مثل الجمباز والغطس على سبيل المثال)

يتطلب قدرات ابتكارية،ويسهم في تنمية التفكير العلمي والابتكاري والذكاء لدى الأطفال والشباب.

- فمطلوب الاهتمام بالتربية البدنية السليمة والنشاط الرياضي من أجل صحة أطفالنا وصحة عقولهم وتفكيرهم وذكائهم .

ز) القراءة والكتب والمكتبات :

والقراءة هامة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا ،ولم لا ؟ فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم (اقرأ) ، قال الله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) فالقراءة تحتل مكان الصدارة من اهتمام الإنسان،باعتبارها الوسيلة الرئيسية لأن يستكشف الطفل البيئة من حوله،والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية،وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة

- القراءة هي عملية تعويد الأطفال : كيف يقرأون ؟ وماذا يقرأون ؟

ولا أن نبدأ العناية بغرس حب القراءة أو عادة القراءة والميل لها في نفس الطفل والتعرف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات،ولذا فمسألة القراءة مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل،فعندما نحبب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإيجابية في الطفل ،وهي ناتجة للقراءة من البحث والتثقيف،فحب القراءة يفعل مع الطفل أشياء كثيرة ،فإنه يفتح الأبواب أمامهم نحو الفضول والاستطلاع ،وينمي رغبتهم لرؤية أماكن يتخيلونها،ويقلل مشاعر الوحدة والملل ، يخلق أمامهم نماذج يتمثلون أدوارها،وفي النهاية،تغير القراءة أسلوب حياة الأطفال

* الهدف من القراءة

أن نجعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرين يبحثون عن الحقائق والمعرفة بأنفسهم ،ومن أجل منفعتهم ،مما يساعدهم في المستقبل على الدخول في العالم كمخترعين ومبدعين ،لا كمحاكين أو مقلدين.

- والقراءة هامة لحياة أطفالنا فكل طفل يكتسب عادة القراءة يعني أنه سيحب الأدب واللعب ، وسيدعم قدراته الإبداعية والابتكارية باستمرار، وهي تكسب الأطفال كذلك حب اللغة،واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب،بل هي أسلوب للتفكير .

ح) الهوايات والأنشطة الترويحية :

هذه الأنشطة والهوايات تعتبر خير استثمار لوقت الفراغ لدى الطفل، ويعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التي تؤثر على تطورات ونمو الشخصية ،ووقت الفراغ في المجتمعات المتقدمة لا يعتبر فقط وقتاً للترويح والاستجمام واستعادة القوى ،ولكنه أيضاً ،بالإضافة إلى ذلك، يعتبر فترة من الوقت يمكن في غضونها تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة .

*ويرى الكثير من رجال التربية :

ضرورة الاهتمام بتشكيل أنشطة وقت الفراغ بصورة تسهم في اكتساب الفرد الخبرات السارة الإيجابية،وفي نفس الوقت ،يساعد علىنمو شخصيته،وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والفنية.ومن هنا تبرز أهميتها في البناء العقلي لدى الطفل والإنسان عموماً .

- تتنوع الهوايات ما بين كتابة شعر أو قصة أو عمل فني أو أدبي أو علمي ، وممارسة الهوايات تؤدي إلى إظهار المواهب،فالهوايات تسهم في إنماء ملكات الطفل،ولا بد وأن تؤدي إلى تهيئة الطفل لإشباع ميوله ورغباته واستخراج طاقته الإبداعية والفكرية والفنية .

- والهوايات إما فردية،خاصة مثل الكتابة والرسم وإما جماعية مثل الصناعات الصغيرة والألعاب الجماعية والهوايات المسرحية والفنية المختلفة.

فالهوايات أنشطة ترويحية :

ولكنها تتخذ الجانب الفكري والإبداعي،وحتى إذا كانت جماعية،فهي جماعة من الأطفال تفكر معاً وتلعب معاً،فتؤدي العمل الجماعي وهو بذاته وسيلة لنقل الخبرات وتنمية التفكير والذكاء ولذلك تلعب الهوايات بمختلف مجالاتها وأنواعها دوراً هاماً في تنمية ذكاء الأطفال،وتشجعهم على التفكير المنظم والعمل المنتج ،والابتكار والإبداع وإظهار المواهب المدفونة داخل نفوس الأطفال .

ط) حفظ القرآن الكريم :

ونأتي إلى مسك الختام ،حفظ القرآن الكريم ،فالقرآن الكريم من أهم المناشط لتنمية الذكاء لدى الأطفال،ولم لا ؟ والقرآن الكريم يدعونا إلى التأمل والتفكير،بدءاً من خلق السماوات والأرض،وهي قمة التفكير والتأمل،وحتى خلق الإنسان،وخلق ما حولنا من أشياء ليزداد إيماننا ويمتزج العلم بالعمل .

وحفظ القرآن الكريم ،وإدراك معانيه،ومعرفتها معرفة كاملة،يوصل الإنسان إلى مرحلة متقدمة من الذكاء ،بل ونجد كبار وأذكياء العرب وعلماءهم وأدباءهم يحفظون القرآن الكريم منذ الصغر،لأن القاعدة الهامة التي توسع الفكر والإدراك،فحفظ القرآن الكريم يؤدي إلى تنمية الذكاء وبدرجات مرتفعة .

وعن دعوة القرآن الكريم للتفكير والتدبر واستخدام العقل والفكر لمعرفة الله حق المعرفة،بمعرفة قدرته العظيمة،ومعرفة الكون الذي نعيش فيه حق المعرفة،ونستعرض فيما يلي بعضاً من هذه الآيات القرآنية التي تحث على طلب العلم والتفكر في مخلوقات الله وفي الكون الفسيح.

- قول الحق (أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا).سبأ الآية 46 وهي دعوة للتفكير في الوحدة وفي الجماعة أيضاً

- وقوله عز وجل(كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون).البقرة الآية 219 وهي دعوة للتفكير في كل آيات وخلق الله عز وجل.

- وفي هذا السياق يقول الحق جل وعلا (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون).البقرة الآية 266

- وقوله عز وجل (كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون).يونس الآية 24
- و أيضا (إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) الرعد الآية 3
- وقوله سبحانه وتعالى(إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) النحل11
ويفرق الله بين المتفكرين والمستخدمين عقولهم ،وبين غيرهم ممن لا يستخدمون تلك النعم.
- ويقول الحق سبحانه وتعالى(أولم يتفكروا في أنفسهم) الروم 8
وهي دعوة مفتوحة للتفكير في النفس والمستقبل .
- وهناك دعوة أخرى للتفكير في خلق السموات والأرض،وفي كل حال عليه الإنسان ،فيقول المولى عز وجل (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض).آل عمران 191
- بل هناك دعوة لنتفكر في قصص الله وهو القصص الحق،لتشويق المسلم صغيراً وكبيراً ،يقول الحق (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون). الأعراف 176

كيف تجعل من طفلك عبقريا

قد لا تعلمين أن اللعب مع الأطفال له أصول، فالخبراء يؤكدون أنه هناك لعب ترفيهي يشعرهم بحنانك وهناك لعب تعليمي لا يشترط ألعاباً غالية الثمن وإنما يشترط اهتمامك وتفرغك .

هذا ما تؤكده جاكي سيلبرج في كتابها "اللعب مع الصغار"، مشيرة إلى أن مواد الألعاب التعليمية حولنا داخل منازلنا وخارجها وهي ألعاب يلعبها الوالدان مع طفلهما في هذه السن فتقوي الرابطة بين الصغير ووالديه.

وتفيد "جاكي" ، حسب صحيفة "الجمهورية" بأن محاولة الصغير اكتشاف ما حوله أو اكتشاف نفسه أروع الألعاب بالنسبة له، موضحة أن هناك الكثير من

الألعاب المبتكرة للأطفال بين عاميهم الأول والثاني وهي ألعاب مصنعة بحيث تتوافق مع مراحل نموهم المختلفة وتعمل علي تنمية ذكائهم وقدراتهم الحركية واللفظية والحسية وتستعرض أهمها ، قائلة :

* عليكِ تدريب طفلك علي مهارات حل المشكلات، بأن تضعيه علي كرسيه المرتفع ثم أدخلي قطعة من الكورن فلكس أو الخبز الجاف في فوهة زجاجة ذات فتحة صغيرة واتركيها له ليحاول إخراجها حتى يتوصل بنفسه إلي أن عليه قلب الزجاجة لتخرج وعندما يجد الحل سيبدأ طفلك في إدخالها وإخراجها مرات ومرات.

* الأكل بالملعقة من المهارات الاجتماعية المهمة للصغار ويمكنك تعليمها لهم باللعب بأن تعطيه في بادئ الأمر بعض الملاعق ليلعب لها فستجدينه يضبط بها ويسقطها علي الأرض وقد يضعها في فمه، وحينما تشعرين باستجابته لهذه اللعبة ضعي قطعة صغيرة من الموز علي ملعقة وضعيها في فمه ثم استمري في هذه اللعبة بأنواع مختلفة من الأطعمة وستجدينه سرعان ما يتعلم أن يضع الملعقة في طبق بلا أطعمة ويطعم بها نفسه.

* ألعاب المشي، يمكن ممارستها مع طفلك بأساليب عديدة بمجرد إتقانه المشي بمفرده وهي كلها تساعد علي مرونة وتنسيق عضلاته منها.

* ساعديه أن يمشي باتجاهات مختلفة إلي الجنب وإلي الخلف ثم إلي الإمام، أو يوضع ساقيه كالحصان أو امشي أمامه علي أصابع قدميك مما يدفعه إلي تقليدك والسير مثلك.

* مدي ذراعيك إلي الإمام أثناء المشي أو امشي بسرعة ثم ببطء وشجعيه علي أن يقلدك.

*أهم من تدريب طفلك المستمر على هذه المهارت هو أن تحتضنيه وتظهري له الحب له عند نجاحه في أداء أي هذه الألعاب .

رحلة اكتشاف

عزيزتي الأم ، هل تعلمين أن جميع الحركات التي يقوم بها رضيعك في عامه الأول تكون ألعاب استكشافية تثيره وتمتعه ؟ فقد تبدو محاولة رضيعك لوضع إصبع قدمه في فمه محاولة بلهاء بالنسبة لكِ إلا أنها تكون بمثابة تمرين علي التنسيق بين اليد والعين ورغم أنه قد لا ينجح عدة مرات إلا أنه يحاول تعديل الخطأ الذي يقع فيه لكي يكمل ليثبت قوة إرادته، فينجح في تلك المهمة الشيّقة.

يؤكد "علاء رجب" الباحث في علم النفس ، أنه عندما يتعلم الأبوان أي نوع من اللعب والألعاب تبني قدرات طفلهما ويمكنهما عندئذ أن يخلقا في البيت بيئة محفزة لقدرات طفلهما التعليمية والألعاب الفردية هي الألعاب التي يقوم بها الطفل عندما يكون بمفرده لاكتشاف العالم من حوله مثل مص الأصابع أو اكتشاف أجزاء جسمه بشكل عام ويجب علي الأم إعطاء طفلها وقتاً خاصاً به دون تدخل منها حيث يعتمد فيه الطفل علي عقله لكي يفهم الأشياء وهو ما ينمي بشكل كبير حواس الطفل ومنظوره للأشياء وفائدتها.

ويضيف الباحث وعلي الجانب الآخر هناك بعض الألعاب التي يمكن للكبار لعبها مع الطفل لتنمية مهاراته الاجتماعية والتفاعلية كتبادل الأدوار وهو عنصر أساسي للتفاعل بين الناس عندما تتكرر بعض الألعاب وهي هامة لتنمية بعض مهارته مثل السمع والإدراك وان لعب الطفل مع الأبوين وهما قريبان منه ويمدحانه أمر يساعد في إشعار الطفل بأنه محبوب وقد ثبت أن هذا الشعور يزيد من إحساس الطفل بالمبادرة والتفاعل مع الآخرين .

وينصح الباحث بالإرشادات التالية عند شراء لعب الطفل حتى يستفيد طفلك أكبر فائدة ممكنة ":-

اللعب من يوم إلي 6 شهور :

الأطفال يستطيعون تمييز ألوان معينة مثل اللون الأحمر وهو عادة أول لون يستطيع الطفل رؤيته وبالقطع يستطيعون تفسير هذه الأصوات بشكل سليم فمن المفيد وضع لعبة صوتية زاهية الألوان فوق فراش الطفل منذ اليوم الأول فكلما كان محيط الطفل غنياً منذ أيامه الأولي كلما زادت فرصة نموه العقلي وبحلول الشهر الثالث يستطيع الطفل تمييز لعبته المفضلة وسيحاول الوصول إليها أو الإمساك بها ومن المهم أن تكون تلك الألعاب بألوان مختلفة وملمس مختلف وأشكال مختلفة لتنمية حاسة الطفل في التمييز بين الأشياء المختلفة عن طريق البصر.

اللعب من "7" إلي 12 شهراً :

يتعرف الطفل علي بعض الأشياء والأشخاص المألوفين لديه وأكثر اللعب فائدة لديه اللعب التي تجر أو ترص أو تسير إلي الخلف والأمام أو من النوع الذي يساعد علي التوفيق بين الألوان والأشكال كذلك الكتب المصنوعة من القماش أو البلاستيك والتي تتميز بالصور الكبيرة البسيطة.

هذا في السنة الأولي من عمر طفلك أما إبتداءًا من السنة الثانية ، فتؤكد الدكتورة " ليلي كرم الدين " أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس أن القصص القصيرة واللوح والطباشير وتركيب المكعبات وأقلام التلوين غير السامة وصندوق الرمل والزحليقة والدراجات ثلاثية العجلات، كلها تناسب الطفل في المرحلة العمرية من 2 إلي5 سنوات .

أما اللعب التي تنمي الذكاء والإبداع مثل أدوات الطبيب والممرضة والدراجات والقطار الكهربي، ونط الحبل وكرة القدم، وتركيب الألعاب فتناسب الطفل من سن5 إلي9 سنوات ، وعندما يبلغ الطفل عامه العاشر وحتى الرابع عشر تناسبه الألعاب العلمية الإبداعية مثل ألعاب الكمبيوتر وممارسة الرياضة وجمع الصور والنقود والطوابع .

***

بين الرضاعة والذكاء

Between breastfeeding and intelligence

حذر العلماء من أن الرضاعة الطبيعية لفترة تقل عن ثلاثة أشهر عقب ولادة الطفل قد تؤدي إلى التأثير سلبا على ذكائه

فقد أجرى باحثون من النرويج والدانمارك دراسة على نحو ثلاثمائة وخمسين طفلا تتراوح أعمارهم بين ثلاثة عشر شهرا و خمس سنوات لمعرفة الفترة التي حصلوا خلالها على رضاعة طبيعية وعلاقتها بمستويات الذكاء والقدرة على التحصيل

وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة تقل عن ثلاثة اشهر كانوا عرضة لانخفاض مستوى الذكاء إلى أدنى من المتوسط عن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة ستة اشهر أو اكثر

الدراسة تقول إنه ينبغي الاستمرار في الرضاعة الطبيعية للعام الثاني

وحتى عند أخذ عوامل أخرى مثل عمر الأم، و ومستوى تعليمها واذا ما كانت تدخن أم لا في الاعتبار، استمرت تلك الاختلافات في الظهور

ولكن لم تظهر الدراسة وجود اختلافات بين الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية ، ومن لم يحصلوا عليها فيما يتعلق بالتوافق العضلي العصبي للطفل

ويقول الدكتور تورشتاين فيك من إدارة الطب الأسري بالجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجي إن نتائج الدراسة تشير إلى أن طول فترة الرضاعة الطبيعية مفيد لزيادة قدرة الطفل على التعلم

ويضيف أن السبب قد يعود إلى قوة الرابطة التي تمنحها الرضاعة الطبيعية بين ألام والطفل أو ما يحتويه لبن ألام من مواد مغذية ضرورية للنمو

ويشير إلى احتمالات أن تكون تلك الأحماض الدهنية هي السبب وراء زيادة فعالية الغذاء اللازم لنمو الطفل

وقد تكون هذه هي حلقة الوصل بين أثار التغذية من خلال الرضاعة الطبيعية و النمو العقلي للطفل وتقول بليندا فيبس رئيسة جمعية المواليد الوطنية إن الدراسة، التي نشرت في جريدة أرشيف إمراض الطفولة المتخصصة، تؤكد ما تدعو إليه الجمعية منذ زمن طويل ، وهو أن الرضاعة الطبيعية هي الافضل، لأنها الأسلوب الذي حبته الطبيعة للام لإطعام طفلها

وتضيف أن الدراسة ستكون لها آثار رادعة على الأمهات الراغبات في العودة للعمل مبكرا بعد الولادة ، وتؤكد أن النصيحة المقدمة إليهن ستكون التريث واستمرار الرضاعة الطبيعية لأطفالهن حتى السنة الثانية من العمر .

***

نحو طفل مبتكر
About innovative baby

تعريف الابتكار

اختلفت تعريفات الابتكار نظرا لاختلاف اهتمامات الباحثين و مدارسهم الفكرية ، وهذا يشير إلى تعقد مفهوم الابتكار،ولكن يمكننا حصر التعريفات العديدة للابتكار في عدة فئات رئيسة ، على الرغم من تعددها إلا انها ليست بينها تعارض فيمكن من خلالها أن نتعرف طبيعة الابتكار ، ويمكن تصنيف التعريفات التي تناولت الابتكار إلى مجموعة تصنيفات رئيسة وهي :

ز- تعريفات تعرف الابتكار على أنه أسلوب للحياة
حـ- تعريفات تركز على الإنتاج. (**Product**)
ط- تعريفات تركز على العملية الابتكارية (**Process**)
يـ- تعريفات تركز على الإمكانات الابتكارية. (**Potentialities**)
كـ- تعريفات تركز على خصائص الشخصية لدى المبتكرين. (**Themes**)
لـ. تعريف الابتكار بناء على الموقف الابتكاري أو البيئة الابتكارية

(أ) الابتكار كأسلوب للحياة
يرى أصحاب هذا المنحى أن الابتكار يعتبر أسلوبا من أساليب الحياة ، فيعرفه "اندروز" (1961) على انه "العملية التي يمر بها الفرد في أثناء خبراته ، والتي

تؤدي إلى تحسين وتنمية ذاته ، كما أنها تعبير عن فرديته وتفرده " ، كما يرى "فروم" (1959) أن الابتكار أسلوب خاص من أساليب الحياة، حيث يرى الفرد الجديد في القديم ، وأن يصبح كل يوم من أيامه ميلاد جديد ، وأن يقبل على الحياة بمواقفها المتعددة وكأنه يراها لأول مرة ، فتكون استجاباته جديدة ، أما "ماسلو" فيميز بين نوعين من الابتكار وهما ابتكارية الموهبة، و ابتكارية تحقيق الذات، ويهتم "ماسلو" بابتكارية تحقيق الذات، أو ما يسميه "الابتكارية الأولية" وهي تلك العملية التي تنبع من وتستخدم العملية الأولية أكثر من استخدامها للعملية الثانوية ، فهي تتميز بالقدرة على التعبير عن الأفكار دون كف أو خوف من سخرية الآخرين ؛ فهي تتواجد لدى مجموعة من الذين وصلوا إلى مستوى مناسب من تحقيق الذات ، أما "اندرسون" فيطلق عليها اسم الابتكارية الاجتماعية أو النفسية، حيث يرى أنها الابتكار في مجال العلاقات الاجتماعية ، بما تتطلبه من ذكاء وإدراك سليم و حساسية واحترام الفرد وجرأة في التعبير عن الأفكار و الدفاع عن المعتقدات .

(ب) الابتكار كناتج محدد

و هي تعرف الابتكار بناء على الناتج الابتكاري ويتصف الإنتاج الابتكاري الحقيقي بعدة شروط وهي : الأصالة ، والجدة ،والمغزى، فنجد "بيرس" يعرفه على أنه "قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي و الطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل جديد أو غير شائع يمكن تنفيذه" ، ويرى البعض (ميد 1959، وروجرز 1959، وموراي1959) أن مصدر التقويم لابد وأن يكون داخليا ، أي أن يكون الإنتاج جديدا بالنسبة لمن أنتجه فقط ، ويعارض البعض الآخر هذا الرأي مثل "سوروكين" فيرى أن الناتج الابتكاري يجب أن يتوافر فيه شرطان : الأول أن يضيف هذا الناتج شيئا جديدا أو تكوينا جديدا لما يعرف الإنسان ، والشرط الثاني بأنه لابد وأن يضيف هذا الناتج إلى القيم الإنسانية العليا (الحق ، الخير ، الجمال .. وغيرها) ومن هذا التعريف نجد أنه جعل محك الجدة في صورة مطلقة لما تعرفه البشرية ، كما أن

مصدر التقييم و الحكم خارجي ، كذلك أضاف إليها المحك الخلقي والفائدة.و الجدة أمر نسبي أي تنسب لما هو معروف في وقت اكتشاف الناتج الابتكاري، كما أنها تنسب إلى الجماعة التي ظهر فيها الناتج الابتكاري، فقد يكون قد سبقهم إليه جماعة أخرى ، وهكذا نجد أن أهم ما يميز الناتج الابتكاري هو الجدة (و هي أمر نسبي)، كذلك الفائدة (المنفعة) ، ومن أمثلتها تعريف "روجرز" (1954) ، ويعرف أندرسون (1959) الابتكار المرتبط بالإنتاج في شكلين هما :

(أ). الإنتاج المحسوس الواقعي المنفصل نسبيا مثل العمل الأدبي ، واللوحة الفنية ، و اختراع جهاز، و اكتشاف مادة

(ب). الإنتاج الذي لا ينفصل عن مبدعه ، بل يتصل به اتصالا مباشرا مثل إبداع الممثل ، أو الابتكار في مجال العلاقات الإنسانية.

ومن الجدير بالذكر أن الناتج الابتكاري لا يظهر في صورة واحدة كما لا تكون كل الابتكارت في نفس المستوى فللابتكار مستويات متدرجة وقد اقترح تايلور خمسة مستويات للابتكار وهي كما يلي :

أ- الابتكارية التعبيرية **Expressive Creativity**

أي التعبير الحر المستقل ، الذي لا يكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية ، مثل رسوم الأطفال التلقائية ، أي تنظيم الأجزاء المنظومة.

ب- الابتكارية الإنتاجية **productive Creativity**

أي المنتجات الفنية و العلمية التي تتميز بمحاولة ضبط الميل إلى اللعب الحر، وبمحاولة وضع أساليب تؤدي إلى الوصول إلى منتجات كاملة ، أي إضافة علاقات جديدة لمنظومة معينة ، وينبغي ألا يكون هذا الإنتاج تقليدا لعمل الآخرين ، و يتمثل هذا المستوى فى حالة إنتاج آلات جديدة أو تحسين منتج موجود مثلا.

جـ- الابتكارية الاختراعية **Creativity Inventive**

و يمثلها المكتشفون **Explorers** الذين تظهر عبقريتهم باستخدام المهارات التصويرية ، أي إضافة عناصر جديدة للمنظومة ، وهو لا يتطلب المهارة أو الحذق ، بل يتطلب المرونة في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل.

د. الابتكارية التجديدية (الاستحداثية) **Innovative Creativity**

أي التطوير والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية التصورية ، أي المزاوجة بين المنظومتين، من خلال القيام بتعديلات تشتمل على مهارات تجريدية وتصورية (مثل ابتكار نظريات جديدة في العلم أو الفن مثلا) و لكن من خلال الاعتماد على أفكار ونظريات موجودة سلفا ، فعندما تكون المبادئ مفهومة فهما كافيا ، يمكن للمبتكر أن يعمل على تحسينها وتعديلها .

هـ. الابتكارية الانبثاقية (البزوغية) **Emergence Creativity**

و يتمثل في ظهور مبدأ جديد أو مسلمة تخرج منها رؤية جديدة أي خلق منظومة جديدة ، وهو أرفع صورة من صور الابتكار ، ويتضمن تصور مبدأ جديد تماما في أكثر المستويات وأعلاها تجريدا.

(ج) الابتكار كعملية عقلية

و ترى أن الإنتاج الابتكاري هو محصلة للتفاعل بين الشخص و بيئته وعمليات تتم داخل الفرد ذاته، وتتضمن العملية الابتكارية سلسلة من الخطوات والمراحل التي يمر بها المبتكر عند إحساسه وإدراكه للمشكلة والعمل على حلها ليصل إلى حل ابتكاري لها.فالعملية الابتكارية تبدأ بإدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعنصر المفقود وعدم الاتساق الذي لا يوجد حل متعلم، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف و فيما لدى الفرد من المعلومات ، ووضع الفروض لسد الثغرات ، واختبار صحتها ، ثم الربط بين النتائج وإجراء التعديلات و إعادة اختبار الفروض ثم نشر النتائج وتبادلها. ، ويرى "تورانس" **1962** أن الابتكار هو "عملية تتضمن

الإحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما، ثم تكوين بعض الأفكار أو الفروض التي تعالج هذه المشكلات، واختبار صحة هذه الفروض ، وإيصال النتائج التي يصل إليها المفكر للآخرين".

وعلى الرغم من اتفاق بعض العلماء على أن التفكير الابتكاري عملية عقلية تمر بعدة مراحل ، إلا أنهم لم يتفقوا فيما بينهم في عدد تلك المراحل.، ويعد جراهام والاس Graham Wallas 1926)) من أشهر من قاموا بترتيب مراحل العملية الابتكارية على النحو التالي:

أ- التحضير أو الإعداد أو التمهيد **Preparation** :

و هي مرحلة التعرض للمثيرات و يتم فيها بحث المشكلة من جميع جوانبها، فيجمع المعلومات حولها ، فمن المعروف أن الابتكار يقوم على ما يتوفر من معلومات سابقة لدى المبتكر، ، و يلجأ إلى استخدام ما لديه في الذاكرة من معلومات و خبرات سابقة كذلك يسعى لجمع المعلومات بطرق مختلفة ومتعددة.ثم يليها إجراء محاولات للعمل على حل المشكلة – ولكن تبقى المشكلة قائمة.

ب- الحضانة أو الاختمار أو الكمون **Incubation** :

وتعد مرحلة ترتيب وترقب وانتظار ، ترتبط فيها فكرة معينة بأفكار أخرى ، ويبذل فيها المبتكر مجهود ليصل إلى حل المشكلة ، ويكون فيها صراع غير واعي لحل المشكلة ؛ أي عدم التفكير الشعوري في المشكلة مع حدوث نشاط شعوري ، وفيها يترك المبتكر التفكير في المشكلة فترة من الزمن ، ليرتاح ذهنه من عناء التفكير ، مما يساعده على إيجاد آفاق جديدة تسمح له بإيجاد علاقات و متعلقات لم تكن واضحة له من قبل. ويتم فيها استخدام المبتكر للمعلومات السابقة لديه بالاضافة إلى المعلومات التي جمعها عن المشكلة ، وتختلف مدة الحضانة او الاختمار من شخص لآخر ومن مشكلة لأخرى ،وتتسم هذه المرحلة بالغموض والشعور بوجود شيء مفقود (وهو الحل) وتنتهي بظهور شعاع الألهام.

جـ. الإشراق أو الإلهام **Illumination** :

وهي مرحلة تملأ الفكرة فيها حياة الفرد حتى ظهورها ، حيث يشرق فيها الحل وتتضح الفكرة في ذهن المبتكر. ويتم فيها العمل بشكل دقيق للوصول إلى حل المشكلة ويصاحبها شعور بالاستبصار، ويشعر المبتكر بعد الوصول إلى الحل بالخفة والارتياح.

د. التحقيق **Verification** :

وهي المرحلة التي يتأكد فيها المبتكر من الحل ، ويتحقق من قابليته للتنفيذ ، ويتم فيها صقل الحل أو تعديله و أحيانا التخلي عنه و العودة للبحث عن حل جديد.

(د) تعريف الابتكار بناء على الإمكانات والقدرات الابتكارية :

و فيه يفترض مؤيدو هذا مجموعة من القدرات التي اعتقدوا أنها تكون القدرة العامة للابتكار مثل الطلاقة ،والمرونة ،و الأصالة ،والحساسة للمشكلات...، وهذه القدرات يتم الكشف عنها من خلال الأداء على الاختبارات النفسية التي تقيسها ، و على رأسهم جيلفورد (1959) الذي يرى أن الابتكار هو " تنظيمات من عدد من القدرات العقلية البسيطة ، تختلف هذه التنظيمات فيما بينها باختلاف مجال الابتكار". وقد توصلت عدة دراسات إلى نتائج تؤكد العلاقة بين هذه العوامل العقلية والابتكار محددا في ضوء محكات أخرى، مثل دراسة لونفيلد – 1962 التي أثبتت أن المبتكرين من الفنانين وطلاب الفنون يتميزون عن غيرهم من غير المبتكرين بارتفاع مستواهم من حيث القدرة على الطلاقة والإحساس بالمشكلات والمرونة و الأصالة.

فيتكون التفكير الابتكاري من مجموعة من القدرات الأساسية وهي قدرات عقلية معرفية ، وتقع معظمها ضمن مجموعة القدرات التي يطلق عليها قدرات التفكير المنطلق ومن أهم القدرات الابتكارية في مرحلة الطفولة ما يلي :

1. الطلاقة **Fluency**

يقصد بالطلاقة القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الابتكارية أو الاستجابات (رموز، أعداد، أشكال ، كلمات ، أفكار...) في وحدة زمنية محددة ، فالشخص المبتكر متفوق من حيث كم الأفكار التي ينتجها في مدة زمنية أقل من أقرانه. ويمكن تصنيف الطلاقة إلى عوامل مختلفة كالطلاقة اللفظية ، الطلاقة الشكلية ، الطلاقة التعبيرية، الطلاقة الفكرية، وتتضح الطلاقة في السهولة التي يستدعي بها الفرد المعلومات المخزونة في ذاكرته كلما احتاج إليها في المواقف المختلفة.وترتبط الطلاقة بالحالة المزاجية للطفل ، فالسرور والبهجة تؤدي إلى الطلاقة ، بينما يؤدى القبض و الجمود إلى تعطيل الطلاقة نتيجة للانغلاق المؤقت للذهن.وتوجد عدة أشكال للطلاقة هي:

1) الطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات) : وتتمثل في إنتاج أكبر عدد من الألفاظ أو المعاني يتوفر في بنائها أو تركيبها شروط معينة (مثلا هات كلمات تبدأ بحرف معين)، أو على وزن معين. وتعتمد على الحصيلة اللغوية لدى الطفل.

2) طلاقة التداعي (الارتباطية) :ويعني إنتاج عدد من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى؛ وتتطلب توليد معاني محددة للكلمات كأن تعبر عن علاقة كالتشابه ، أو التضاد أو الجزء إلى الكل ، كذلك إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة تتوفر فيها شروط معينة من حيث المعنى ؛ أسماء حيوانات مثلا.وتعتمد على فهم الأطفال لمعاني الكلمات أو خصائص الأشياء.

3) الطلاقة الفكرية : وتعني ذكر أكبر عدد من الأفكار في زمن معين، ولا يؤثر نوع الأفكار التي يصدرها الفرد ، وإنما الأهمية لعدد الاستجابات.

4) الطلاقة التعبيرية : وهي قدرة الفرد على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة، ويعني بها جيلفورد القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة الملائمة ، وتتصف هذه الأفكار بالوفرة والتنوع.

5) الطلاقة التصنيفية : وهي القدرة على التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة ، أو الأفكار حسب متطلبات معينة ، كالقدرة على ذكر أكبر عدد من أسماء الحيوانات أو استخدامات قالب طوب ، أو أكبر عدد من عناوين القصص المختلفة.

6) طلاقة الأشكال: و تعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأشكال ؛ حيث يقوم المفحوص بعمل رسوم لأشكال حقيقية بأقل الإضافات للأشكال المعروضة أمامه .

2. الأصالة Originality

ويعرفها :" جيلفورد " بأنها القدرة على إنتاج عدد من الأفكار ، خلال وحدة زمنية محددة، وذات ارتباطات غير مباشرة بالموقف المثير ، على أن تتصف بالمهارة ، والندرة من الناحية الإحصائية. أي تعني أن الأفكار التي يقترحها الفرد تكون نادرة ، فلا يكرر أفكار المحيطين ، و إنما تتسم أفكاره بالجدة والطرافة و المهارة ، أو تعكس القدرة على النفاذ إلى ما وراء الواضح والمباشر و المألوف من الأفكار أو تقوم على التداعيات البعيدة من حيث الزمن أو من حيث المنطق، ويتضمن هذا عدة مؤشرات وهي : عدم الشيوع ، التداعيات البعيدة ، المهارة .وتختلف أهمية الأصالة من مجال إلى مجال ؛ حيث أن الأصالة في مجال الأدب والفن تزداد أهميتها أكثر من القدرات الابتكارية الأخرى، بينما في مجال البحث العلمي و الرياضيات فإن أهميتها تتضاءل.

3. المرونة Flexibility

ويرى جيلفورد أن المرونة هي : سرعة إنتاج أفكار متنوعة مرتبطة بموقف معين.و هي القدرة على تغيير الحالة الذهنية التي ينظر من خلالها الفرد إلى الأشياء بتغير الموقف متحررا من القصور الذاتي الذهني متنقلا بين الفئات المختلفة للأفكار ، و هي عكس التصلب العقلي.

و يتخذ التعبير عن المرونة مظهرين هما :

• المرونة التلقائية : **Spontaneous Flexibility**

و هي قدرة الشخص على إعطاء عدد من الاستجابات ، التي لا تنتمي إلى فئة واحدة أو مظهر واحد و إنما تنتمي إلى عدد متنوع من الفئات، وتتمثل في تلقائية الطفل في تغيير الوجهة العقلية أي من زاوية النظر أو التفكير في الأشياء والانتقال من فئة فكرية إلى أخرى ، وغيره .

• المرونة التكيفية: **Adaptive Flexibility**

وتتمثل في السلوك الناجح لمواجهة موقف أو مشكلة معينة وتتطلب تعديلا مقصودا للسلوك يتفق مع الحل السليم لمواجهة موقف معين، وتظهر في قدرة الطفل على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها للمشكلة وأن يتكيف معها .ويمكن اعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي .

• الإكمال **Elaboration**

وهي القدرة على استطراد المعلومات لإكمال بناء ما من جميع جوانبه ، وفي اتجاهات جديدة ، حيث أن المعلومات المعطاه توضح الخطوة الأولى للبدء ، و تساعد كل خطوة تليها في تحديد الخطوات التالية .

4. الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems

وتظهر قدرة الحساسية للمشكلات في سرعة الوعي بالنقائص أو العيوب في الأشياء والمواقف مما يؤدى إلى الإحساس بالحاجة للتغيير والتعديل في الموقف.و تعد القدرة على الحساسية للمشكلات من أهم قدرات التفكير الابتكاري ، نظرا لعدم قدرة الفرد للوصول إلى الحلول الابتكارية دون الإحساس بوجود مشكلة ما. والطفل المبتكر يستطيع أن يدرك الأخطاء ، أو نواحي القصور ، ويحس بالمشكلات إحساسا مرهفا و يسعى لسد الثغرات ، أو فهم الغريب. وهو ما يسمى "بارتفاع مستوى

الوعي" والشخص المبتكر تكون لديه القدرة على الحساسية للمشكلات أكثر من غيره فقد يشعر بالمشكلة قبل أن يشعر بها الآخرين ، كما أن قد يشعر بمشكلة قد يراها الآخرين ليست مشكلة بالنسبة هم.

5. قدرة إدراك التفاصيل

وهي تتمثل في القدرة على إعطاء تفاصيل (إثراء التفاصيل) لفكرة ما ، أو تطوير لها ، كذلك إعطاء تفسيرات وإضافة تفاصيل أكثر دقة عن موضوع من الموضوعات ، أو فكرة ما.

6. مواصلة الاتجاه

7. التخيل

(هـ) تعريف الابتكار بناء على الخصائص و السمات الشخصية لدى المبتكرين:

و يحدد أنصار هذا الاتجاه مفهوم الابتكار بناء على سرد بعض خصائص وسمات الأفراد المبتكرين التي توصلت البحوث المختلفة إلى توافرها بنسب عالية لديهم اكثر من الأشخاص العاديين . كتعريف " سمبسون " (1922) للابتكار على انه" المبادأة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير".

ويحدد تورانس 84 خاصية يتميز بها المبتكرون و من هذه الخصائص أو السمات ما هو جذاب و منها ما هو غير محبب للكبار مثل العناد أو المشاكسة ، الغطرسة ، الغرور ، عدم الرضا شبه الدائم ، الانتقاد الدائم ... الخ.

و لكن بعض هذه الصفات أو السمات غير الجذابة مثل العناد أو المشاكسة قد تكون ذات قيمة عندما تحقق فكرة جديدة ، و بالمثل قد يكون انتقاء الأشياء و عدم الرضا يؤديان إلى طرح الأسئلة وتحليل المواقف قبل الوصول إلى مقترحات خاصة بالتحسين وليس المقصود بذكر هذه الخصائص (غير الجذابة) تدعيمها من قبل المعلمة بالطبع ، و لكن نوضحها فقط حتى لا تقوم المعلمة برفض أو إحباط الاستجابات

الابتكارية .. فلأطفال من طبيعتهم أنهم يحبون الشعور بتقبل الآخرين لهم مما يؤثر على تعزيز استجاباتهم الابتكارية أو كفها أحيانا ، لذا فمن المؤكد أن فهم الابتكار يؤدي إلى قبول وتقدير وتشجيع الأطفال على تنمية الابتكار لديهم.

إن الخصائص غير المحببة للمبتكرين غير معروفة الأسباب .. وما إذا كانت تكمن وراء الابتكار أم أنها تنشأ نتيجة لسوء المعاملة من الكبار و الأقران .

كما أن المبتكرين يتمتعون بسمات محبوبة مثل التصميم ، الفضول ، الحدس (البداهة) ، حب المغامرة، الميل إلى الأفكار المعقدة ، روح المرح .. و غير ذلك.

من خصائص المبتكرين التي ذكرها تورانس ما يلي :

تقبل الفوضى (اللانظام)

المخاطرة

عاطفة قوية

حب الغير

إدراك الآخرين

الاهتمام الزائد بشيء ما

الانجذاب للفوضى

الانجذاب للأشياء الغامضة

الخجل الواضح

الاضطلاع بالأعمال الصعبة (أحيانا الصعبة جدا)

النقد البناء

الشجاعة

الاقتناع الراسخ الواعي (الإيمان)

تحدي أعراف المجاملة

تحدي أعراف الصحة (التقاليد)

الرغبة في التفوق
التصميم (ثبات العزم)
عدم الرضا
بعثرة الأشياء (إفساد النظام)
السيطرة (ليس بمعنى القوة)
العاطفة (الانفعال)
الحيوية (النشاط)
اكتشاف الأخطاء
الفضول
عدم الخوف من الاختلاف عن الآخرين
الإحساس بأن إظهار أو استعراض المهارات لا يساعد على الانسجام مع الآخرين

هذه هي بعض خصائص المبتكرين و لكن المهم أن نعرف نحن الكبار كآباء أو معلمين كيف نساعد على تنمية الابتكارية لدى أطفالنا الصغار؟ و كيف نساعدهم على التعبير عن ميولهم الابتكارية الطبيعية

(و) الابتكار كمناخ بيئي

و يقصد بها البيئة أو المناخ المحيط بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر أو تعوق نمو الابتكار، ويرى كثير من العلماء أن الابتكار لكي يحدث يجب أن تتوافر البيئة المناسبة التي تسمح وتشجع الابتكار فيجب أن تسمح له البيئة المحيطة ببعض الحرية، والأمن النفسي و الاجتماعي، ويمكن تقسيمها إلى شقين :

أولا : ظروف عامة ؛ و ترتبط بالمجتمع و ثقافته بصفة خاصة ، فالابتكار ينمو في المجتمعات التي تهيئ الفرص لدى أفرادها للتجريب دون خوف أو تردد ، وتشجعهم على الابتكار ، وخير مثال على ذلك التجربة اليابانية .

و للبيئة أهمية كبرى في مساعدة الطفل على الابتكار أو قتل الابتكار لدى الطفل ، فالبيئة التي تنمي ابتكارية الطفل لابد وأن تكون بيئة آمنة ، غنية بالمثيرات ، منظمة و مرتبة بطريقة تتيح الحرية للطفل ... فالأطفال دائما يجدون و ينشطون في تفقد و استكشاف بيئتهم و الإمكانات المتاحة لها، و هم محبون للبحث و الاستكشاف بطبيعتهم ، و من ثم يغامرون من أجل التعرف على بيئتهم ، ومن خلال المغامرة يصبحون على دراية و بحدود بيئتهم التي هي عالمهم و معلمهم و مختبرهم ، وهذه الحدود توجه طاقاتهم بشكل طبيعي إلى وجهات معينة ، كما أنها تعد جزءا طبيعيا في فهم سير العالم

ولحسن الحظ فإن الأطفال في مرحلة الطفولة الباكرة منفتحون بقدر كبير نحو الابتكار ، ولكن للأسف كثيرا ما نجد أن الكبار لا يفضلون الأطفال كثيري التساؤل ، بل على العكس يطلبون إليهم الانصياع والإذعان إلى أوامرهم ، وكلما ازدادت الضغوط حول الأطفال كلما نزعوا إلى الانغلاق على أنفسهم والانعزال ، مما يخمد لديهم الرغبة في إبداء الاهتمام بأي شيء و الخوف من تقديم أي شيء مبتكر خوفا من النقد أو العقاب المنتظر .

وهنا تظهر أهمية تلك المرحلة في تشكيل شخصية الفرد ، فالطفل يتعلم مبكرا ، وسريعا، وعندما ينال مكافأة ما عن سلوك معين، فإن هذا السلوك سرعان ما يكون السلوك المفضل لديه لأنه قد جلب له رضا المحيطين ، سواء أكان هذا السلوك ينزع إلى الابتكار والاستكشاف أم الميل إلى الهدوء على نحو خال من الابتكارية .

فنجد أن نمو القدرات الابتكارية يحتاج من البالغين أن يقل تمسكهم بالأساليب التعليمية التقليدية ، والقيام بأدوار الملاحظين والمفسرين للمواقف المشكلة ، و مهيئين للبيئة المحيطة لتكون محفزة للتعلم .

ثانيا : ظروف خاصة ؛ و ترتبط بالبيئة الدراسية و المعلمين والمسئولين عن العملية التربوية.

ويتمثل التحدي الحقيقي بالنسبة للمعلمة في توفير بيئة التعلم التي ترحب بالاستكشاف و التي تتميز بحدود ضرورية و ذات معنى و مغزى بالنسبة للأطفال ، و ليست حدودا تعسفية تكبح الابتكار.. و من الشروط الواجب توفرها في البيئة التي تساعد الطفل على الابتكار ما يلي:

الحرية:

منح الطفل حرية الحركة ، و حرية اختيار اللعب ، أو الخامات ، أو الأدوات أو ما إلى ذلك، كذلك حرية اختيار الأطفال المشاركين معه في النشاط ، و حرية الزمن أو الوقت الذي يحتاجه الطفل في عمله أو نشاطه مع مراعاة عدم الضغط على الطفل في الانتهاء من نشاطه (مراعاة الفروق الفردية) ، و حرية التعبير و الاستفسار و السؤال ، و حرية تبادل الأفكار بين الأطفال بعضهم البعض، و حرية التعبير عن انفعالاتهم أيا كانت (دهشة ، حيرة ، فرح ، ألم ... الخ)

الثراء:

ثراء البيئة بالخامات و الأدوات و الأجهزة و اللعب و ما إلى ذلك ... و نعني به التنوع الذي لا يربك الطفل أو يشتت انتباهه و تركيزه و قدرته على الفحص و التجريب والاستكشاف.

النظام:

من المهم أن تكون البيئة منظمة تتيح للطفل رؤية الأدوات و الأجهزة و وغيرها من وسائل، لتتيح له سهولة الاختيار و الحركة.

الأمان :

من المهم توفير الأمان المادي إلى جانب الأمان النفسي في بيئة الطفل ، فيجب استبعاد أي ظروف ضغط على الطفل تشعره بالقلق و عدم الأمان النفسي.

حب النشاط

و حب العمل الذي يقوم به الطفل .. حب ذاتي لنفس الطفل ، و وليس لإرضاء المعلمة ، أي لابد و أن يقوم الطفل بالعمل بتلقائية و ذاتية و حب نابع من نفسه و ليس لإرضاء أحد من الكبار.

تقوم المعلمة بدور المعاون و ليس القائد أو القاضي أي انها تساعد الطفل و تتيح له الفرص وتحس به و ترعاه دون تدخل ... فهى تسمح للطفل بالتعامل المباشر مع المواد و الأشياء ولا يعني هذا أن المعلمة غير مهمة للطفل فهي تقوم بدور الميسر و المهيىء لممارسة السلوك الابتكاري ، ويعني هذا امتلاك المعلمة للحس و الاهتمام نحو ما يتعلمه الطفل من جانب ، ومعاونته على التفاعل مع ما يستخدمه من مواد و أدوات من جانب آخر ، كما يعني التوجيه دون التدخل أو إصدار الأحكام ؛ كذلك و صف أعمال الطفل دون الحكم عليها ؛ فمثلا لا تقول المعلمة أن أحمد ممتاز أو بطيء ... الخ ، بل تقول استطاع أحمد أن يرسم صورة لمنزله بألوان مختلفة .. الخ ، فعندما يشعر الأطفال بالقلق لعدم وصولهم إلى الكمال في أعمالهم ، فإن هذا يزيد من طاقاتهم الابتكارية

5- - التعرف على الابتكار لدى الأطفال

من الضروري أن نضع في الاعتبار بعض الجوانب عند تحديد الابتكار لدى الأطفال وهذه الجوانب هي:

- كل الأطفال مبتكرون ، ولكن بدرجات متفاوتة وليس هناك طفل قدرته الابتكارية صفر.
- بعض الأطفال أكثر ابتكارية من الآخرين.
- بعض الأطفال أكثر ابتكارية في مجال معين أكثر من مجال أخر.

- يمكن تحطيم ابتكارية الطفل من المعلمة أو الكبار القائمين على تنشئة الطفل ورعايته عندما لا يشجعون الطفل، أو عندما يرفضون تقبل سلوك الطفل الابتكاري الذي يبدو في الظاهر أنه مختلف عن سلوك أغلب رفاق سنة.

ومع الأخذ بعين الاعتبار هذه النقاط الأربعة السابقة الذكر... يمكن الاستفادة من المقترحات التالية لتحديد الابتكار لدى الطفل.

• إعطاء الوقت الكافي لعمل الطفل ولعبه بالخامات و المواد التي بين يديه ... ولذلك يقسم فصل الروضة إلى أركان لإعطاء الطفل حرية الزمن الذي يحتاجه في كل ركن أو زاوية وذلك مراعاة لمبدأ الفروق الفردية.

• تحديد الأطفال الملولين (الذين يملون بسرعة) الذين يتعبون بسرعة وينتقلون من زاوية إلى زاوية أخرى، ومن نشاط إلى نشاط آخر.

• تحديد الأطفال الذين ينهمكون بسرعة مع الخامات و المواد و اللعب و الأجهزة المتوفرة.

• تحديد الأطفال الذين يستخدمون المواد و الخامات بطريقة غير متوقعة.

وعلينا نحن الكبار كمعلمين أو أباء أن نشجع الأطفال على الاشتراك في خبرات متعددة ومتنوعة فمثلا من الممكن أن نطلب من الطفل أن يبتكر قصة عن خبرة مر بها معنا أو يعبر عنها بالرسم، في هذه الحالة سوف نجد أن بعض الأطفال يتمسكون بالحقائق فقط و بعضهم يظهر قدرا كبيرا من الخيال في قصصهم أو رسوماتهم، فريق ثالث قد يضيف بعض العلاقات غير العادية أو غير المتوقعة.

كذلك فعلينا أن نقوم بطرح الأسئلة بطريقة تسمح للأطفال بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية... وسوف نلاحظ أن بعض الأطفال لهم آراء ثابتة كما أنهم منغلقون أمام الأفكار الجديدة ولا يتقبلون الجديد منها، وهؤلاء الأطفال يرون أن أي سؤال ليس له إلا إجابة واحدة فقط... ولكن أطفال آخرين يرون أن هناك طرقا متعددة وكثيرة و ممكنة للإجابة عن أي سؤال، ويتوصلون إلى أفكار وحلول غير متوقعة كما أنهم ينظرون إلى المشكلات بطرق مختلفة.

وبعبارة أخرى ... عندما يكون الأطفال في حالـة ابتكـار ... فـإن تفكـيرهم يتميز بالمرونة ، والأصالة ، والطلاقة كما أن لديهم الثقة بأنفسهم ويحبون المغامرة سواء في أفكارهم أو سلوكهم أو ما إلى ذلك ... فهم يعملون بجد و يمكـنهم الوصـول إلى حلول و إجابات عديدة محتملة لكل سؤال أو مشكلة.

ويمكننا استخدام هذه النقاط السابقة كنقطة بداية للانطلاق وتحديد الابتكار عند الأطفال... ويحتاج التعرف على الابتكار إلى الحصافة والإحـساس الـصائب مـع ضرورة تشجيع الأطفال على تنمية إمكانياتهم الابتكارية الفطرية بـصرف النظـر عـن معدل الابتكار لديهم.

يعتقد المعلمات و الأباء القائمين على تنشئة الطفل أنهم يقدرون تفرد الأطفال وتميزهم ولكن عندما يقوم الطفل أمامهم بسكب اللبن لأنه حاول الإمساك بـالكوب بأسنانه مثلا ، فإنهم يرفـضون هـذا الـسلوك ... (أي أنهـم لا يتقبلـون الاستكـشاف الابتكاري) و على المعلمة أن تـدرك أن بعـض الأطفـال المبتكـرين يتمتعـون بـسمات شخصية قد لا توليها هي اهتمامها.

***

علم طفلك مهارات التفكير
Teach your child thinking skills

يعتبر الطفـل الصغـير وخاصة الطفل العربي من الأطفـال الـذين يتميـزون بنسبه ذكـاء عـاليه وخاصة بالسنوات الأولى

لكن بعد ذلك بسبب التربية الخاطئة المعتمدة على الكبت وعوامل البيئة التـي تقتل الإبداع وأسلوب التفكير الناقد

والفعال عنده تؤدي إلي تراجع في نسبه ذكاءه وفي قدراته نحو استخدام عقله ومهارات التفكير لديه بشكل فعال

ومفيد لـه سواء بالتحصيل الدراسي أو في شؤون حياته ،، ومن هـذا المنطلـق فقد قامت جهة بمصر بدراسة معوقات

التي تعيق تنميه ملكه التفكير عند الطفل وتوصلت إلى بعـض الحلـول التـي يمكن لـهـا أن تساعد الأسرة

في جعل أطفـالها على مستوى مناسـب مـن القـدرة عـلى التفكـير الـواعي وأدراك محيـطهم و تـنميـه ذكـاءهـم بـدلا من تدميره .

وهـي كالتالي :ـ

ـ سـاعدي طفـلك في تعـلم تاريـخ الميلاد ، اسم الشـارع ، أغـاني الأطفـال، حتى يـعـد عشـرة ، وذكـر قصـص بسيطة.

ـ استخدمي خـبرات الحيـاة اليوميـة في معاونـة طفلـك عـلى تنميـة وعيـه بالأشياء والأماكن مثل:

ـ اطلبي من طفلك أن يساعدك على العثور على مشترياتك في السوبر ماركت.

ـ اطلبي من الطفل أن يقول لك متي تتجهين إلى اليمين أو اليسار حين يكون برفقتك لتوصيله إلى المدرسة أو إلى منزل صديق، وذلك لتنمية انتباهه للمواقف ، المواقع، أو التفاصيل.

ـ علمي الطفل تصنيف الأشياء حسب الحجم، اللون، الشكل، الملمس أو الرائحة (فلوس ـ أرز ـ أوراق ـ أحجار ـ أجزاء اللعب) وذلك لتمييز أوجه التشابه والاختلاف.

ـ استخدام قصص ما قبل النوم ، حتى إذا كانت مختصرة فهذه العادة الليلية تنمي مشاعر إيجابية نحو القراءة من خلال الدفء والتقارب الذي يحدث في مثل هذا الوقت.

ـ حاولي اختيار برامج التليفزيون التي تسهم في تنمية خبرات الطفل بدلا من البرامج المكررة المضيعة للوقت مثل البرامج التعليمية التي تنمي قوة الملاحظة وتشجيع

الطفل على تمثيل المسلسلات التي شاهدها (الأجداد مشاهدون ممتازون لتمثيليات الأطفال).

ـ متابعة اهتمامات الطفل في الرحلة في المكتبة أو الحديقة

***

ذكاء طفلك والمهارات اليدوية

Your baby's intelligence and manual skills

الرسم والزخرفة تساعد على تنمية ذكاء الطفل وذلك عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال ، وتقصي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم ، بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة .

ورسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي ، ولا سيما في الخيال عند الأطفال ، بالإضافة إلى أنها عوامل التنشيط العقلي والتسلية وتركيز الانتباه .

ولرسوم الأطفال وظيفة تمثيلية ، تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل ، فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل بمجال اللعب ، فهو يقوم في ذات الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر ، إنه يرسم لنفسه ، ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها وإبلاغها لشخص كبير ، وكأنه يريد أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه ، وليس هدف الطفل من الرسم أن يقلد الحقيقة ، وإنما تنصرف رغبته إلى تمثلها ، ومن هنا فإن المقدرة على الرسم تتمشى مع التطور الذهني والنفسي للطفل ، وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه .

هذه المهارات في الرسم تفيد الطفل عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة ولكن الرسم عموما مفيد للكبار والصغار وهذه الرسومات للاطفال ممكن تفسيرها ومعرفة ماذا يعاني هذا الطفل فمثلا

هناك طفل كان دائما يرسم عائلة مكونه من اب و ام واخوة ولكن كان يجعل حجم صورة الام كبيره اكبر من بقية افراد العائله ومشوهة عكس بقية العائله ومع البحث والتقصي لهذا الطفل ظهر ان من تعيش معه هي زوجة ابيه وكانت تعاملـه بقسوه فلا يوجد اجمل وافضل من رسم الاطفال لانه بعيد عن التكلف وبه شفافيه نحن الكبار نفتقدها

***

ذاكرة الطفل وذكائه
Child's memory and intelligence

الاحتفاظ بالخبرة الماضية شرط من شروط التكيف. والأشياء والمواقف و الحوادث التي يواجهها الإنسان لا تزول صورها بمجرد انقضائها وغيابها، بل تترك آثارا يحتفظ بها ويطلق عليها اسم (ذكريات). وان التلميذ الذي يشاهد تجربة أجراها المعلم أمامه واطلع على نتيجتها يحتفظ بهذه الخبرة ويستطيع ان يستعيدها حين يسأله المعلم عنها.

فان استعادة الخبرات السابقة التي تمر بالانسان عبارة عن نشاط نفسي يسمى التذكر. وطبيعي ان يسبق التذكر عمله تثبيت الخبرة ليتم الاحتفاظ بها واستعادتها. ولذلك فان التثبيت (أو الحفظ) والتذكر لاينفصلان.

ويعتبر النمو العقلي للطفل مهمة القائمين على تربيته فمعرفة خصائصه ومظاهرة تفيد الى حد بعيد في تعلم الطفل واختيار اكثر الظروف ملائمة للوصول بقدراته واستعداداته الى اقصى حد ممكن. ومع الاستعداد للعام الدراسي الجديد من الاهمية بمكان ان نعرف أكثر عن ركن من أهم اركان المذاكرة وهو التذكر.

التذكر والنسيان

ويعتبر التذكر والنسيان وجهين لوظيفة واحدة فالتذكر هو الخبرة السابقة مع قدرة الشخص في لحظته الراهنة على استخدامها. اما النسيان فهو الخبرة السابقة مع عجز الشخص في اللحظة الراهنة عن استعادتها واستخدامها.

والذاكرة كغيرها من الفعاليات العقلية تنمو وتتطور، وتتصف ذاكرة الطفل في السادسة بانها آلية. معنى ذلك ان تذكر الطفل لا يعتمد على فهم المعنى وانما على

التقيد بحرفية الكلمات. وتتطور ذاكرة الطفل نحو الذاكرة المعنوية (العقلية) التي تعتمد على الفهم.

ان التذكر المعنوي لايتقيد بالكلمات وانما بالمعنى والفكرة، وبفضله يزداد حجم مادة التذكر ليصل الى 5 ـ 8 اصناف. كما ان الرسوخ يزداد وكذلك الدقة في الاسترجاع. ويساعد على نمو الذاكرة المعنوية نضج الطفل العقلي وقدرته على ادراك العلاقة بين عناصر الخبرة وتنظيمها وفهمها.

يتطور التذكر من الشكل العضوي الى الارادي. ان الطفل في بداية المرحلة يعجز عن استدعاء الذكريات بصورة ارادية وتوجيهها والسيطرة عليها ويبدو هذا واضحا في اجابته على الاسئلة المطروحة عليه اذ نجده يسترجع فيضا من الخبرات التي لاترتبط بالسؤال. وتدريجيا يصبح قادرا في اواخر المرحلة على التذكر الارادي القائم على استدعاء الذكريات المناسبة للظروف الراهنة واصطفاء مايناسب الموقف.

ذاكرة الطفل

وذاكرة الطفل ذات طبيعة حسية مشخصة في البداية.. فهو يتذكر الخبرات التي تعطى له بصورة مشخصة ومحسوسة وعلى شكل اشياء واقعية فلو عرضنا امام الطفل اشياء وصورا مشخصة وكلمات مجردة، وطلبنا منه بعد عرضها مباشرة ان يذكر ماحفظه منها، لوجدناه يذكر الاشياء والصور والاسماء المشخصة اكثر من تذكره للاعداد والكلمات المجردة ولهذا السبب يستطيع طفل المدرسة الابتدائية (لاسيما السنوات الاربع الاول) الاحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها عن طريق الحواس.

ولذلك ينصح باعتماد طرق التدريس في تلك الصفوف بوجه خاص على استخدام الوسائل الحسية والممارسة العملية المشخصة للوصول الى خبرات واضحة اكثر ثباتا في الذهن. ويظل تذكر المادة المحسوسة مسيطرا خلال المرحلة الابتدائية باكملها ولايزداد مردود تذكر الكلمات التي تحمل معنى مجردا الا في المرحلة المتوسطة.

المفاهيم المحسوسة والمجردة

ان اكتساب الطفل للمفاهيم بهافيها المفاهيم المجردة ونمو التفكير والقدرة على ادراك العلاقات والفهم ينمي لديه وبشكل واضح امكانية تذكر المادة الكلامية. كما يزداد مردود الذاكرة ويطول المدى الزمني للتذكر. ان طفل السابعة يستطيع ان يحفظ مثلا **10** ابيات من الشعر وابن التاسعة **13** بيتا ويصل العدد الى سبعة عشر بيتا في الحادية عشرة.

العوامل المساعدة على ترسيخ المعلومات

ان معرفتنا بها تساعدنا في تحسين طرائق الحفظ والتذكر وبالتالي التقليل من حدوث النسيان ومساعدة الطفل في نشاطه المدرسي التعليمي. أهم هذه العوامل:

ـ الفهم والتنظيم: تدل التجارب حول الحفظ والنسيان ان نسبة النسيان تكون كبيرة في المواد التي لانفهمها أو التي تم حفظها بشكل حرفي. لذلك فان الذاكرة المعنوية التي تعتمد في الحفظ على الفهم اثبت من الذاكرة الآلية التي تتقيد بحرفية المادة وتعتمد في التثبيت على التكرار. ان ادراك العلاقات يلعب دورا مهما في التثبيت لذلك فان الطفل يحفظ الامور المعللة اكثر من غيرها.

ويساعد التنظيم والربط بين اجزاء المادة وعناصرها على جعلها وحدة متماسكة ويزيد من امكانية تذكرها وحفظها ويمكن ان يتم الربط بينها وبين الخبرات السابقة وبذلك يتم للطفل ادخالها منظومة معلوماته. وهكذا يربط التلميذ بين الجمع والضرب (الضرب اختصار الجمع) وبين الضرب والقسمة حيث ان (**35** مقسومة على **7**) عملية ضرب من نوع آخر.

وفي مادة الجغرافيا يربط بين الموقع والمناخ والمياه وبين هذه كلها والنشاط البشري. بشكل عام ان الذاكرة القائمة على فهم الافكار وتنظيمها أقل تعرضا للنسيان من الذاكرة الآلية القائمة على التكرار البحت.

وضوح الادراك

ان الادراك الواضح لموضوع مايساعد على تثبيته وتسهم في الوضوح عوامل متعددة منها اشراك الحواس لاسيما حاستي السمع والبصر. من هنا اتت اهمية الوسائل الحسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. يلعب الانتباه دورا في تعميق الادراك وتوضيحه كما يسيء للفهم ان الادراك العرضي المشتت لايصل بالتلميذ الى الخبرة المعطاة واثارة الاهتمام بها والعناية بعرضها بشكل يجذبه.

العامل الانفعالي

ان الطفل يتذكر ماهو ممتع بالنسبة له بصورة افضل ولمدة اطول كما يستخدمه في نشاطه. ولهذا ينصح عادة باثارة الدافع للتعلم لدى الطفل حين يراد له تعلم خبرة ما. ان وجود الدافع يجعل اكتسابه للخبرة مصدرا لانفعال سار ناتج عن اشباعه. واستنادا الى هذا العامل الانفعالي تعطي طرق التعليم الان اهمية كبيرة لدور التعزيز في تقدم التعلم. يعتبر الخوف والقلق من الانفعالات التي تعيق الادراك والانتباه وتشوشهما وبالتالي فانها تعيق التثبيت والتذكر.

الزمن بين التخزين والتذكر

كلما كان هذا المدى قصيرا كان التذكر أقوى وأوضح. فالطفل ينسى معلوماته القديمة (باستثناء الخبرات المصحوبة بشحنة انفعالية قوية) اكثر من الخبرات الجديدة. ولكن استخدام المعلومات القديمة في مواقف متكررة ينفي عنها صفة القدم ويجعلها سهلة التذكر. كما ان الحفظ القائم على الفهم وادراك العلاقات يضمن تثبيتا طويل الاجل

الذكاء

ان تأثير الذكاء يتجلى في قدرة الطفل الذكي على فهم المعنى والتنظيم والادراك الواضح والربط بالمعلومات السابقة، وهذه كلها عوامل تسهم في التثبيت والحفظ والشخص الذكي يأنف من الذاكرة الالية ولايقبل على حفظ أي شيء لايفهمه. ان تعليم الاطفال الاساليب المجدية في الحفظ يساعد الى حد كبير على تحقيق

نتائج جيدة في تذكر معلوماتهم وقد تثبت جدوى هذه الاساليب حيث تعتمد على الفهم والتنظيم لمحتوى المادة المدروسة ومن أهم الاساليب:

ـ اذا كانت مادة الحفظ نصا أو موضوعا فان افضل طريقة للحفظ هي وضع خطة للنص أو الموضوع وابراز الفكرة الرئيسية والافكار الفرعية وجمع المعطيات في تصنيفات ومجموعات مع اختيار تسمية أو عنوان للمجموعة ثم الوقوف على العلاقات الجوهرية بين المجموعات والربط بين اجزاء الموضوع.

ـ استخدام الرسوم والمخططات والرسوم الهندسية والصور القائمة على اساس الشرح الكلامي.

ـ استخدام المادة الواجب حفظها في حل مسائل تتعلق بها ومن شتى الانواع.

ـ التكرار ويعتبر طريقة مناسبة للحفظ اذا توفرت بعض الشروط التي تبعد الحفظ الآلي. لذلك لابد من الاستخدام العقلاني للتكرار ويكون بمراعاة الامور التالية: توزيع المراجعات بحيث تفصل بين تكرار وآخر فترة من الراحة (الفاصل يجب ان يكون مناسبا يسمح بالراحة ولايكون طويلا يؤدي الى اضاعة آثار المرة السابقة) هذا التكرار الموزع افضل من التكرار المتلاحق. والفاصل يمنح راحة تقضي على عاملي التعب والملل اللذين يشتتان الانتباه.

ويعتبر النوم فترة راحة مثالية لان النوم خال تماما من الفعاليات المقحمة التي يواجهها الانسان في يقظته، ويفضل ان تقرأ المادة قبل النوم مرة واحدة ثم تعاد قراءتها مرة ثانية في الصباح فهذا اجدى من قراءتها عدة مرات تتخللها نشاطات مقحمة ويزيد التأثير السلبي للفعاليات المقحمة كلما كان التشابه كبيرا بينها وبين المعلوات الاصلية المراد حفظها فحفظ درس في اللغة العربية يعرقله درس يليه باللغة الانجليزية مثلا. ويقل التأثير السلبي كلما كانت الفعاليات السابقة واللاحقة مختلفة.

ـ اذا كانت المادة المطلوب حفظها محدودة المحتوى وذات وحدة (مثلا ابيات قليلة يمثل مضمونها حدثا واحدا) فان الطريقة الجزئية الكلية هي الافضل في التكرار

ويقصد بها تكرار المادة كلها في كل مرة اما اذا كانت المادة طويلة (قصيدة طويلة) أو موضوعا متشعب الجوانب فيفضل الطريقة الجزئية القائمة على تقسيم القصيدة الى اجزاء ويشترط ان يكون لكل جزء وحده او فكرة رئيسية.

ـ لايجوز ان يكون التكرار آليا بل مصحوب بنشاط عقلي يتمثل في الانتباه والفهم وربط الاجزاء في تنظيم عقلي يبرز تسلسل الافكار وترابطها كما يربطها بالخبرات السابقة

***

نمي ذكاء طفلك- من 3 إلى 5 سنوات

Enrich your baby's intelligence - from 3 to 5 years

شجعي طفلك على التعلم من خلال اللعب فى سن الحضانة وما قبل المدرسة. السن من 3 إلى 5 سنوات هو بداية التجربة المدرسية الحقيقية للطفل، وخلال هذه المرحلة سيبتعد الطفل لساعات طويلة عن أمه لذلك من المهم أن تعمل الأم على تقوية علاقتها بطفلها بشكل أكبر. اللعب سوياً هو أحد الطرق لتقوية تلك العلاقة بينك وبين طفلك وكذلك لتجهيز الطفل للأنشطة التى سيقوم بها فى الحضانة. إن الآباء الذين يدمجون أطفالهم فى الألعاب التعليمية يرفعون من روح المبادرة ومستوى التركيز عند أطفالهم كما أنهم بذلك أيضاً يكسرون أية حواجز لدى الأطفال تجاه العملية التعليمية نتيجة خوفهم من الأشياء الغير مألوفة لديهم.

الألعاب التعليمية التى تجهز الطفل للمدرسة

عند التحضير للأنشطة التى تعتمد على الألعاب التعليمية، يجب أن يضع الأبوان فى اعتبارهما الأمور الآتية التى تجهز الطفل لمرحلة دخول المدرسة:

- شجعي طفلك على أن يثق بنفسه وأن نمى عنده الفضول للتعلم

الألعاب المقترحة:

يجب أن تتوفر فى البيت فى هذه المرحلة العديد من الكتب. أفضل كتب يمكن أن تقرئيها لطفلك هى الكتب التى تحتوى على الصور البارزة، والقصص التى بها بعض صفحات للتلوين. حاولى أن تجعلى هذه التجربة ممتعة لطفلك لأن القراءة سوياً

ستساعد على تنمية قدرته على التعبير بثقة عن نفسه عن طريق الكلام مما سيساعده فيما بعد على التواصل مع الأطفال الآخرين، المدرسين، ومعك أنت. أظهرى لطفلك شغفك بالقراءة معه وناقشيه فى التفاصيل والأحداث المثيرة فى القصة.

• يجب أن يتعرف طفلك على الحروف والأرقام

الألعاب المقترحة:

الحروف: تجنبى تعليم الطفل الحروف بالترتيب، ولكن ركزى على اللعب التى تبين طريقة كتابة الكلمات وطريقة نطقها بوضوح. اللعب التى تنطق الحروف أو التى تظهر صورة ملونة لما يختاره الطفل هى فى الواقع لعب محفزة لقدرات الطفل. المكعبات التى عليها حروف وصور واللوحات ذات الحروف المغناطيسية أيضاً تساعد الطفل على التعرف على الحروف بطريقة بسيطة، كما أن الشرائط التى تحتوى على أغانى تردد طريقة كتابة الكلمات كثيراً ما تكون مفيدة إذا نجح الأبوان فى لفت انتباه الطفل لكلمات الأغنية ومساعدته بالغناء معه.

الأرقام:

يمكنك أن تلعبى مع طفلك ألعاباً للعد من خلال الأنشطة التى تقومون بها على مدار اليوم. يمكنكما أن تعدا عدد حبات العنب التى يضعها فى فمه ويأكلها، عدد الشوك على مائدة الطعام، أو عدد فرش الأسنان الموجودة فى الحمام، .. الخ، فهناك الكثير من الأشياء التى تقابلينها أنت وطفلك كل يوم تصلح للعد. ألعاب العد البدائية التى يمكنك شراؤها لطفلك هى ألعاب اللوحات التى يستخدم فيها الزهر لتحديد عدد النقلات التى سينقلها الطفل، أو لعبة الدومينو. كتب العد التى تعطى الفرصة لطفلك للتعرف على الأرقام بشفها أو تلوينها هى أيضاً مفيدة كطريقة مباشرة للتعليم. مرة أخرى كل هذه الألعاب يمكن أن تكون ممتعة للطفل إذا قدمها الأبوان له بشكل ممتع، أما إذا جعلت طفلك يشعر بأن هذه الألعاب واجب أو مهمة فسيحد ذلك من رغبته فى التعلم.

• تأكدى من أن طفلك يتمتع بصحة جيدة ولديه القدرات البدنية اللازمة •

من المهم أن تجهزى صحة طفلك للدخول فى مرحلة المدرسة التى عادةً تتطلب طاقة أكثر وقدرة أكبر على الاحتمال عن المرحلة التى كان الطفل فيها بالبيت أو يذهب إلى الحضانة. تأكدى من أن طفلك يتناول الغذاء الصحى المفيد وأنه قد حصل على التطعيمات اللازمة.

الألعاب المقترحة:

ينصح أن يلعب طفلك رياضة مناسبة لسنه لأن ذلك سيساعد على زيادة طاقته وقوته، وكذلك سترفع قدرته على العمل فى جماعة والالتزام بالتوجيهات. يمكن أن يكون مفيداً بنفس الدرجة أن يتبع الطفل وأبواه أو أحدهما روتين رياضى حيث يأخذ الأب أو الأم الطفل إلى النادى أو أى مكان مفتوح ليلعبا معاً أى لعبة بدنية مثل لعبة "الاستغماية" أو يمارسا السباحة.

إن القدرات العضلية البسيطة مثل مسك القلم كثيراً ما تحتاج إلى بعض التدريب. الألعاب التى تحتاج للإتقان واستخدام الأيدى مثل المكعبات، ال"بازلز"، الألعاب التى تحتاج للتركيب، والأشغال اليدوية البسيطة كلها ألعاب تساعد على تحسين الحركات الدقيقة عند الطفل.

• يجب أن يتمتع طفلك بمهارات اجتماعية ومشاعرية إيجابية

من أهم المهارات إن لم تكن أهمها التى يحتاج الطفل لاكتسابها قبل دخوله المدرسة هى المهارات الاجتماعية والمشاعرية. إن الأم/ الأب أو ولى الأمر هو فقط الذى يستطيع التأثير بشكل إيجابى على الطفل فيجعله يثق فى نفسه وهو يعمل بمفرده، ويكون متعاوناً مع الآخرين فى الوقت الذى يستطيع فيه التعبير عن احتياجاته، وأيضاً قادراً على اتباع التعليمات البسيطة، وكذلك على التحكم فى مشاعره وانفعالاته السلبية. هذه المهارات تزرع فى الطفل من خلال الحب والصلة بينه وبين أبويه وهو ما

قد يتم عن طريق اللعب معه على أن تكون ألعاباً هادئة، ممتعة، لا تعتمد على المنافسة الشديدة (أى أنها لا تسبب ضغطاً على الطفل لكى يكسب)، وألا تحدث مقاطعات أثناء اللعب.

الألعاب المقترحة:

الألعاب التى تؤثر بشكل إيجابى على طفلك فى اكتساب هذه النوعية من المهارات هى الألعاب التى تقوم على تبادل الأدوار مثل تقمص الطفل والأب/ الأم دور الطبيب والمريض، أو المدرس والتلميذ، أو البائع والمشترى ..الخ. ممارسة مثل هذه الألعاب والقيام بشرح بعض الأمور للطفل أثناء اللعب يكون مفيداً جداً لطفلك. على سبيل المثال، عند لعبكما لعبة الطبيب والمريض يمكن أن تظهرى لطفلك كيف يتصرف عندما يذهب للطبيب ويكون متألماً. أظهرى لطفلك أننا عندما نعانى من آلام بسيطة يجب أن يكون تصرفنا إزاء ذلك هو التعبير عن هذه الآلام وليس الصراخ أو إهانة أحد بحجة أننا نتألم. العديد من هذه المواقف تعلم الطفل التحكم فى النفس، الصبر، والقدرة على التحليل. اللعب التى تساعد على مثل هذه النوعية من الألعاب متوفرة الآن فى المحلات. يمكنك أن تجدى بسهولة لعبة تمثل المنتجات الموجودة فى السوبر ماركت وخزينة الدفع، أو جراج وأدوات تنظيف السيارات، أو أدوات تنظيف مثل المقشة والجردل، ..الخ. من المهم أن تتذكرى أنه أثناء اللعب مع طفلك يجب أن تكونى قريبة منه وأن تلتقى عيونكم بقدر الإمكان. حاولى احتضان طفلك أو التربيت (الطبطبة) على كتفه أو ظهره أو المسح على رأسه كلما أمكن.

أحسنى اختيار المدرسة!

خذى وقتك للتأكد من أن الحضانة فى المدرسة التى اخترتيها لديها برنامجاً تدريجياً للانتقال بالطفل إلى التعليم الأكاديمى. المدرسة الجيدة ستعرف بالطبع أن اللعب هو جزء طبيعى من العملية التعليمية فى هذه السن وقد ثبت أن التعلم من خلال اللعب أكثر فاعلية من كتابة الأوراق أو الاستماع إلى المدرسة. إذا أدخلت طفلك فى مدرسة تعطى دروساً ثقيلة ومناهج تعليمية مكثفة، فأنت بذلك تعرضين

طفلك لأن يحكم على العملية التعليمية بأنها شئ ممل وبالتالى يشعر بعدم الحماس للأمر كله وهو لا زال فى هذه السن الصغيرة، وسيبدأ وقتها رحلته التعليمية وهو يشعر بعدم تقديره لذاته، فابحثى عن مدرسة ذات سمعة دراسية جيدة وفى نفس الوقت تأكدى من أن الأطفال الذين يذهبون بالفعل إلى تلك المدرسة سعداء ومستمتعين بالذهاب إليها ويتمتعون بالثقة بالنفس.

لا تقعى فى خطأ رؤية طفلك لوقت قصير فقط بعد المدرسة لتطعميه فقط ثم يذهب للنوم. احرصى على أن تقضى معه وقتاً تتحدثان فيه سوياً، أو تلعبا وتقرءا قصصاً لكى يحتفظ طفلك بعلاقته معك وهو ما سيعطيه الأمان لبقية حياته.

***

علم طفلك البحث و النقد

Teach your child to research and criticism

دواعي اهتمامنا بالتفكير الناقد:

1- إن التفكير الناقد مهم جدا في تطوير منهج اللغة العربية.

2- إن التفكير الناقد يؤثر في شخصية الأجيال بحيث يتم تخريج دفعة من الأفراد قادرة على مسايرة التغيرات الحالية.

3- توفير الحماية من الأفكار الهدامة آلتي تنتشر في عالم اليوم.

4- حماية الأفراد من الانقياد وراء الدعايات البراقة التي تؤثر عليهم.

5- تزويد المواطن الصالح بالقدرة على تناول ثقافة الغرب والتعامل معها بحرص.

6- إن التفكير الناقد أصبح قلب العملية التعليمية.

7- إعداد أفراد يكونون أكثر قدرة عن الدفاع عن وجهات نظرهم

مداخل تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد:

أصبحت عملية تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد اليوم أمرا ضروريا حتى يستطيع الفرد أن يتواكب ويساير مع هذا العالم المتلاطم الأمواج حيث الغزو الغربي الفكري وحيث التقدم العلمي والتكنولوجي وهاهو عصر الانفجار المعرفي الذي نعيشه الآن واختلاط المفاهيم.من هنا كان الاهتمام بتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد بات أمر ضروري. لاسيما أن التغير هو السمة المميزة لهذا العصر. كما أن التفكير الناقد هو أعلى مهارات التحليل وهو أمر لإشاعة الأسلوب الديموقراطي بين الطلاب ومناسب للانتقال لعصر المعلوماتية والعولمة .

فالتطوير هو سمة هذا العصر في جميع مجالات الحياة ،لذلك كان لابد على مناهج اللغة العربية أن تواكب هذا التطوير لتوسيع مدارك الطفل ، كما يجب تطوير مناهج اللغة العربية بسبب تغير دور المعلم في الوقت الحاضر عن الوقت الماضي التي كان يقتصر دوره على نقل التراث من جيل إلى جيل ولتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد لابد وان يشمل كل عناصر المنهج ابتداءً بالأهداف وذلك من خلال الاعتماد على مداخل التفكير الناقد وهى :

1- الأهداف:-

الأهداف هي نقطة البداية والانطلاق ولتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد وذلك بتوافر مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتسم بها الأهداف لصياغتها صياغة تدعو للتفكير الناقد والتدبر من خلال مراعاة مايلى عن صياغة الأهداف :

أ. عند صياغة المعلم أهداف الدارس يجب أن يضع نصب عينيه أن هناك مهارة من أهم مهارة التعلم التي يجب إكسابها التلاميذ في الوقت الحالي وهى مهارة التفكير الناقد.

ب. ضرورة أن تشتمل أهداف الدرس على أهداف تعمل على إكساب التلاميذ مهارة التفكير الناقد واثرائها.

مثال: أن يصدر التلميذ حكماً على شخص يسرق.

مثال أخر: أن يصدر التلميذ حكماً على مدى دقة وضوح المشكلة.

2- أساليب وإستراتيجيات التدريس :

كما لا يمكن إغفال إستراتيجيات التدريس عند تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد و ذلك من خلال استخدام إستراتيجيات تعمل على تنمية التفكير الناقد.

الاعتماد في تدريس مقرر اللغة العربية على إستراتيجيات التدريس تتصف بـ :

أ. تجعل المتعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية.

ب. تجعل المتعلم اكثر نشاطاً وإيجابية .

ج. تساعد المتعلم على التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

د. تستخدم الطريقة التكاملية في تدريس فروع اللغة العربية فيما بينها وتدريس اللغة العربية بغيرها من المواد الأخرى.

هـ. أن تتحدى عقلية المتعلم.

و. أن تدفع المتعلم للبحث والقراءة والاطلاع.

ز. الاعتماد على الاستدلال المنطقي الذي ينمى التفكير الناقد .

ح. أن تعمل على جذب انتباه التلاميذ .

ط. أن تتيح لهم التفاعل المباشر مع الخبرات.

ى. استخدام طريقة التجسير(**bridging**) أو مد الجسور أي استخدام التفكير الماهر في دروس المحتوى.

ك. استخدام طريقة الصهر (**infusion**) في عملية التدريس.

ل. الاعتماد على الحاسب الآلي واشرطة الفيديو وشاشات العرض وغيرها من استراتيجيات التدريس الحديثة.

م. استخدام الاستراتيجيات الحديثة في عملية التدريس مثل (استراتيجية الألعاب اللغوية، المناقشة الحرة ، المناظرة ، الحوار ، المشروعات.....................الخ).

3- المحتوى:-

وهو يشمل الموضوعات التي يتم تدريسها للطلاب، لذلك عند تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد يجب أن نكون حريصين في اختيار المحتوى الذي يتفق مع الأهداف المراد تحقيقها على أن ينمى هذا المنهج التفكير الناقد لدى الطلاب ، من هنا كان لزاما على واضعي المناهج لاسيما المحتوى أن يراعى:

أ. تتدرج المعلومات من الصعب إلى السهل.

ب. تحقيق الترابط والتكامل بين فروع اللغة العربية.
ج. أن يراعى حاجات وفروع الأفراد.
د. أن يراعى ثقافة وفلسفة المجتمع.
هـ. أن يرتبط بحياة الفرد.
و. يتم تقديمه بطريقة تربى في التلاميذ التفكير الناقد.
ز. الاهتمام في المحتوى بالكيف لا الكم.
ح . أن يكون مناسبا لمستوى التلاميذ العمرى والعقلي.
ط. أن يقدم للتلميذ معاير ينقد على أساسها التلميذ
ى. أن يطرح موضوعات قابله للنقاش والمناظرة.
ك. أن يحتوى على موضوعات تعزز الانتماء للوطن.
ل. أن يعرض الحقيقة والرأي ويطلب من التلاميذ إبداء رأيهم .
م. أن يعرض عبارات غامضة وأخري واضحة على أن تؤدى نفس المعنى.
ن.ارتباط العنوان بمضمون الدرس.
س. أن يراعى الفروق الفردية .
ع. صياغة المحتوى على هيئة مشكلة يطلب من التلميذ حلها.
ف. صياغة المحتوى بطريقة مرنه تكون قابله للإضافة أو الحذف أو التعديل.
ص. أن يشتمل المنهج على القديم والحديث من التراث العربي.
ق. أن يشتمل المنهج على نصوص قرآنية وأحاديث نبوية ونصوص أدبية .
ر. أن يبنى المنهج بطريقة حلزونية.
ش. أن يتوافر في المحتوى الترابط الأفقي والراسي .

4- الأنشطة:-

حسن اختيار الأنشطة التي نقوم بها أثناء عملية التعلم لها دور كبير في تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد، لذلك يجب عند تحديد هذه المناشط مراعاة :

أ. أن تراعى المناشط حاجات وميول المتعلمين.
ب. أن تكون هذه المناشط سهلة الإعداد
ج. أن تعمل على غرس روح التعاون بين المتعلمين وجذب انتباه المتعلمين.
د. ضرورة تنوع الأنشطة مراعاة للفروق الفردية.
هـ. أن يحقق مبدأ الشمولية على أن تشمل النشاطات كل أنماط التعلم.
و. أن يحقق الاستمرارية.
ز. أن تعمل على تنمية مهارات التلاميذ الإيجابية.
ح. أن تعمل على تشجيع التلميذ على التفكير.

5- التقويم:-
من العملية التخطيطية والتنفيذية للمنهج، وهو يلازم كل عنصر من عناصر المنهج، بمعنى عند تحديد الأهداف لابد من تقويمها أولا وكذلك المحتوى والوسائل....الخ.

لذلك فالتقويم عنصر أساسي في تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد، لذلك يجب مراعاة :
أ. تنوع التقويم(تقويم المنهج الكامن، الفعال ، البنائى ،النهائي، التشخيصى ، التابعي).

ب. تنوع وسائل التقويم (الاختبارات التحريرية ، الشفوية، بطاقات الملاحظة ، الموضوعية ، المقالية الخ).
ج. ضرورة أن يتصف التقويم بالصدق.
د. ضرورة أن يتصف التقويم بالثبات والشمول والتكامل والاستمرارية.

هـ. ضرورة أن يعمل التقويم على تشخيص نواحي القوة والضعف.

و. ضرورة أن يقيس التقويم المستويات الثلاثة للأهداف.

6- المعلم:-

هو الموجه والقائم على العملية التعليمية ، من هنا كان ضروريا على عملية التطوير الا تتجاهل دور المعلم في تطوير منهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد من خلال مراعاة مايلى :

أ. أن يتم أعداد المعلم أعدادا أكاديميا وتربويا.

ب. عمل دورات تدريبية بصورة مستمرة للمعلمين والموجهين والنظار.

ج. أن يتمتع المعلم ببعض السمات مثل (المرح، العدالة، الخلق الطيب ،حب التلاميذ ، حب المهنة ، العمل كفريق ، قدوة يقتدى به التلاميذ).

د. إثارة دوافع التلاميذ نحو التعليم .

هـ. يكون دوره هو المراقب والموجه والمشرف.

و. إفساح الوقت المناسب للتفاعل المثمر بين التلاميذ ومواقف الخبرة المتاحة.

ز. توفير الإمكانات المناسبة.

ح. إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لمزيد من التعلم.

ط. استخدام العديد من إستراتيجيات التدريس.

ى. الاهتمام بانشاط المدرسي.

ك. الاهتمام بالتقويم المرحلي.

ل. مساعدة التلاميذ على الرؤية السليمة للمعلومات.

ن. مساعدة التلاميذ على التخطيط ، الاستقصاء ، ضبط الذات وتنمية الاهتمام والإتقان.

كما يجب علينا أثناء تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد ألا نغفل دور كل من(الأسرة ، الإدارة المدرسية ، العادات والتقاليد).

تدريس فنون اللغة في ضوء مدخل التفكير الناقد

1- تدريس التحدث والاستماع

حتى يكون التطوير فعالا يجب الاهتمام بتدريس مهارات اللغة الأربعة لاسيما التحدث والاستماع التي لا يهتم

بها المعلمون أثناء التدريس؟

لذلك كان لزاما عند تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد الاهتمام بتدريس فني التحدث والاستماع

من خلال:

أ.تدريب التلاميذ على اتباع آداب الاستماع والتحدث.

ب.عدم مقاطعة الصغار أثناء تحدثهم.

ج.قبول أقوالهم.

د. مناقشتهم حول ما يقولون .

هـ. مساعدتهم على التعبير عن آرائهم.

و. تحدى عقولهم.

ز. تدريبهم على كيفية استخلاص واستنباط الأفكار العامة والفرعية.

2- تدريس القراءة

أي الاهتمام بفن القراءة لاثراء عملية التطوير في مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد

وذلك من خلال :

أ. تدريبهم على القراءة للتفكير للقراءة.

ب. تدريبهم على تحديد المعنى .

ج. تدريبهم على استقصاء النص بالأسئلة.

د. مساعدتهم على تحليل ملامح النص.

هـ. مساعدتهم على إتقان النص واتمامه.

و. مساعدتهم على الحكم على النص.
ز. مساعدتهم على الاستدلال.
ح. مساعدتهم على مراجعة النص.

3- الكتابة ووضع الأفكار في الورقة :
هذا اللون من فنون اللغة العربية يلقى تجاهلا كثيراً لدى المدرسين فيجب أن نهتم بهذا الفن من خلا تطوير
مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد وذلك من خلال :
أ. تدريبهم على تكوين جمل مفيدة.
ب. تدريبهم على حب الكتابة.
ج. تدريبهم على الكتابة في شكل فقرات .
د. تدريبهم على الكتابة الصحيحة في ضوء قواعد النحو والإملاء .
هـ. تدريبهم على كتابة الخط الجميل .
و. تدريبهم على مراعاة آداب الكتابة .
ز. تدريبهم على حفظ بعض الجمل التي تبدأ بها كتابتنا.

***

تطوير ذكاء الطفل

The development of children's intelligence

الطفل لا يمتلك ذكاء واحدا بل أكثر من ذكاء، ويرجع ذلك لنموه الحركي والإدراكي والاجتماعي، ولمدى اعتماده على نفسه فهذا الذكاء يعد محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة، فالذكاء لدى الأطفال العاديين هو محصلة متوسط ذكاء الأب والأم.

كما أنه محصلة أيضا البيئة التى إما أن تزيد من ذكائه إذا كانت غنية تساعد على تنمية مهاراته، وإما أن تضعف من الذكاء الفطرى لهذا الطفل.

وتقول الدكتورة منى سند أستاذ طب الإعاقة المساعد ورئيس وحدة التدخل المبكر بمركز معوقات الطفولة جامعة الأزهر: إن ذكاء الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون أكثر اعتمادا على الأسرة، أما في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة فتوجد عوامل أخرى مؤثرة على ذكائه مثل المدرسة و مجموعة الأصدقاء.

ولذلك فإنه على الأم قبل أن تحاول تنمية مهارات طفلها أن تدرك مدى استجابته للمثيرات الخارجية وملاحظته منذ لحظة مولده للتأكد من صحة علامات نموه مثل استيقاظه فى ميعاد محدد للرضاعة، والتأكد من سلامة حواسه ومدى استجابتها للمنبهات.

مثل حاسة السمع، فمثلا لابد على الطفل الالتفات للأصوات العالية بأن يرمش، وأن تحدث الأم طفلها بطبقات متعددة مرتفعة ومنخفضة وحادة وغليظة،

وتنمية حاسة البصر بأن يشاهد الألوان المختلفة والصور والرسوم. اللعب ضرورة لطفلك

وتقول الدكتورة عفاف عويس أستاذ علم النفس بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة: إن اللعب يمثل دورا مهما فى تنمية مهارات ذكاء الطفل وقدراته العقلية مما يساعده على التعلم، فمن المفيد وضع لعبة موسيقية زاهية الألوان فوق فراش الطفل منذ اليوم الأول، فكلما كان محيط الطفل غنياً، كلما زادت فرصة نموه العقلى.

فبحلول الشهر الثالث يستطيع الطفل تمييز لعبته المفضلة وسيحاول الوصول إليها والإمساك بها، من المهم أن تكون تلك اللعب بألوان وأشكال مختلفة لتنمية حاسة الطفل فى التمييز بين الأشياء المختلفة عن طريق البصر، واللمس، والسمع.

مثل الشخاشيخ الملونة واللعب المرنة التى تصدر أصواتاً أو موسيقى وتجذب الانتباه، والأطفال فى هذه السن كثيراً ما يضعون اللعب فى أفواههم كوسيلة لمعرفة الأشياء، فيجب على الأبوين التأكد من عدم وجود أية أجزاء باللعبة يمكن أن يبتلعها الطفل، والتأكد من نظافتها.

وتضيف الدكتورة عفاف أن الطفل الأكبر سناً تفيده اللعب التى تجر، وترص، وتسير إلى الخلف والأمام، أو من النوع الذى يساعد على التوفيق بين الألوان والأشكال.

كذلك الكتب المصنوعة من القماش أو البلاستيك والتى تتميز بالصور الكبيرة والبارزة والتى يمكن أن يمسكها الطفل ويهزها. يمكن أن يستخدم الأبوان هذه الكتب أيضاً بشكل مفيد لطفلهما، فتستطيع الأم أن تشير وتشرح للطفل أسماء ووظائف الأشياء الموجودة فى صور الكتاب، فذلك يساعد على تنمية اللغة والفهم عند الطفل.

كما يمثل التقليد عاملا مساعدا فى تنمية ذكاء الطفل فانتباه الطفل لما حوله مثل سلوك والدته ومحاولة محاكاة أفعالها يزيد ذكاءه بل فى كثير من الأحيان يعد التقاط الطفل لسلوك الآخرين مؤشرا على نموه بشكل سليم، فالطفل ما بين **3** و**4** أشهر تزيد علاقته بوالدته ويجب الاستفادة من ذلك.

الحنان ينمى الذكاء

وتضيف الدكتورة منى أن اهتمام الأمهات بالأطفال يساعد على رفع درجة ذكائهم وزيادة مهارة القراءة والذاكرة لديهم، وإحساس الطفل بأمه يزيد حجم منطقة (الهايبوكامباس) في دماغه، تلك المنطقة المسئولة عن الذاكرة والتعلم فجرعات الحنان التى تدعم الأم بها طفلها تفيد ذكاءه.

فأساليب التربية التي تعتمد على القهر والإهمال تحد من مستوى نمو ذكاء الطفل، وفي دراسة حديثة أجريت على نحو **300** طفل تتراوح أعمارهم ما بين **7** و**10** سنوات، تبين للباحثين أن إحساس الطفل بحب والديه ورعايتهما له وحرصهما على تشجيعه وتقبل أخطائه ومعالجتها.

يؤدي إلى نمو ذكائه مقارنة بقرينه الذي يعيش في ظروف أخرى حيث يمارس الأبوان القهر والعنف معه، ولا يقدمان له الرعاية الكاملة،حيث إن شعور الطفل بالحرمان داخل أسرته يؤثر على ذكائه، ومفهومه لذاته، والحرمان هنا لا يعني فقدان أحد أبويه بالسفر أو الوفاة أو الطلاق.

وإنما هو الشعور بنقص المثيرات المختلفة التي يتعرض لها الطفل، مثل (الحرمان الاقتصادي) الذي يؤدي إلى الحرمان من القصص واللعب والمصروف

الشخصي، إضافة إلى "الحرمان المعرفي"، وهو حرمانه من الوسائل التي يمكن أن تستثير نموه المعرفي.

كالسماح له بالتعبير عن رأيه و الاستماع إليه والحديث معه ومتابعته دراسيا وتشجيعه على النجاح والتفوق، و(الحرمان الاجتماعي) أيضا، ويتمثل في عدم تشجيعه على أن يكون له أصدقاء، وعدم حثه على الاستقلال والاعتماد على النفس.

(الحرمان الانفعالي) ويعني شعور الطفل بعدم المساواة بينه وبين إخوانه وعدم بث الثقة في نفسه.

الرضاعة ضرورة:

كما أثبتت دراسة حديثة أخرى أن الرضاعة الطبيعية تفيد فى رفع قدرات الذكاء لدى الطفل، فقد أجرى باحثون من النرويج والدانمارك دراسة على نحو **350** طفلا تتراوح أعمارهم ما بين **13** شهرا و**5** سنوات لمعرفة الفترة التي حصلوا خلالها على رضاعة طبيعية وعلاقتها بمستويات الذكاء والقدرة على التحصيل.

وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة تقل عن **3** أشهر كانوا عرضة لانخفاض مستوى الذكاء إلى أدنى من المتوسط عن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة ستة أشهر أو أكثر.

كما كشفت دراسة حديثة أيضا أن الأطفال الأكثر وزنا يكونون أكثر ذكاء ويمكن أن يكون سبب ذلك هو أن الأطفال الأثقل وزنا قد حصلوا على غذاء أفضل في رحم الأم فى أثناء المراحل المهمة لنمو المخ.

وقد اختلفت أوزان الأطفال الذين تناولتهم الدراسة من كيلو جرام ونصف إلى **4** كيلو جرامات تقريبا، ثم اختبرت نسبة الذكاء بعد **7**سنوات، وبشكل عام، فقد وجدت الدراسة أنه كلما زاد وزن الطفل عند الولادة ازدادت نسبة الذكاء قليلا.

اختبارات الذكاء

وتوضح الدكتورة منى أن هناك اختبارات للذكاء والتى تتوقف على كل مرحلة عمرية، فالطفل الرضيع أقل من سنتين له اختبارات محددة تختلف عن الأطفال الآخرين.

كما توجد قياسات متعددة مثل قياس النمو الادراكى والحركى والاجتماعى واللغوى والذاكرة، وتتراوح نسب الذكاء العادية من **85** إلى **115** وهذه النسبة هى نتيجة استجابات الطفل لمقاييس محددة.

***

ذكاء طفلك العاطفي
Your child's emotional intelligence

وقف "ديفي" و "ستيف" في طابور المقصف في أول يـوم لهـما في المدرسـة. كان "ستيف" يكبر "ديفي" بعام واحد. وكان كل مـنهما يمسك بـصينيته الممتلئـة بالطعام ويقف في أحد جوانب المكان ليبحث عن مقعد يجلس عليه، ولما كانت المقاعد قليلة العدد في المقصف، أصبح على كل منهما أن يختار مجموعـة الأطفـال التـي يجلس معها. جلس "ستيف" بجوار مجموعة من الاولاد كان قـد رآهـم في فـصله الجديـد، فقال له الجميع أهلاً ثم تجاهلوه بعدها. لم يتحدث "ستيف" سـوى مـرة واحـدة أو مرتين خلال الطعام، ولكنه فشل في الاشتراك مع زملائه في حديثهم، ومع انتهاء وقت الغداء كان يشعر بأنه وحيد ومنبوذ، وعلى النقيض، فقد اختار "ديفي" مجموعـة مـن الأولاد لم يكن لديه أي مشكلة في التجاوب معهم، ومع انتهاء وقت الغداء كان يشعر بالسعادة، فما الذي فعله "ديفي" ولم يفعله "ستيف"؟.

بالطبع، قد تكون هناك أسباب عديدة لعدم تأقلم "ستيف" مـع مجموعتـه؛ فقد يكون هؤلاء الأولاد لا يرغبون في عقد صداقات جديدة مثلا، لكـن الملاحـظ أن هناك أطفالاً أقدر من غيرهم على قـراءة أفكـار الآخـرين وإدراك مـا يبطنونـه؛ فهـم يعرفون متى يبدأون الحديث مـع الآخـرين ومتـى يلتزمـون الـصمت؛ أي أن لـديهم موهبة قراءة مشاعر الآخرين، وهذه الموهبة تيسر لهم تكوين صداقات جديدة.

أما مصطلح "الذكاء العاطفي" فهو أحـد المـصطلحات الحديثـة الغامـضة لدى الكثيرين، ويقول "دانيال جولمان" واضع هذا المصطلح، أن "الـذكاء العـاطفي

هو قدرة المرء على تبين مشاعره الخاصة وكذلك مشاعر الآخرين، والتي تمكنه من السيطرة على مشاعره وعلى علاقاته بالآخرين" . خلاصة القول أنه، كما أن أطفالنا في حاجة إلى معرفة طبيعة أجسادهم وطبيعة العالم من حولهم، فإنهم كذلك في حاجة إلى معرفة طبيعة مشاعرهم، لأن تلك المعرفة ستساعدهم كثيراً في علاقاتهم المستقبلية.

أمور توضع في الاعتبار:

لا يعني الذكاء العاطفي أن يكون الإنسان (أو الطفل) لطيفاً مع الآخرين، ولا يعني كذلك أن يطلع كل من حوله على ما يشعر به، إنما يعني أن يفهم الإنسان مشاعره فهماً جيداً يمكنه من الاستفادة منها في اتخاذ قراراته وإدارتها بطريقة أفضل أثناء الأزمات، وفي تمكينه من فهم الآخرين والتعامل معهم بأسلوب أفضل.

يحظى الأطفال الذين يتمتعون بهذه الموهبة بعلاقات أفضل مع الآخرين وبأداء أفضل من المدرسة.

هناك الكثير من المشاعر الإنسانية بعضها يعتبر من المشاعر الأساسية وهي: الغضب، والحزن، والسعادة، والخوف، والتعجب، والاشمئزاز. وغالباً ما يظهر الوالدان اهتماماً ببعض مشاعر الطفل ويتجاهلان البعض الآخر، وبالتالي يتعلم الطفل أن يكبت بعض مشاعره ويبالغ في إظهار البعض الآخر.

ما ينبغي قوله للطفل:

انتهز فرصة تعبير طفلك عن مشاعره لتعلمه ماهية هذه المشاعر:

"أنت تشعر بالإحباط الآن لأننا تأخرنا على المباراة".

"لقد فوجئت عندما علمت أن جدتك ستأتي لزيارتنا".

"لقد سعدت بفوز فريقك في المباراة النهائية".

"في آخر مرة كنت غاضباً واستغرقت وقتاً طويلاً في عمل واجباتك المدرسية، لكنك تبينت اليوم أن الأمر لا يستحق منك الغضب وأديت واجباتك بسرعة. أعتقد أن هذا الأمر جعلك سعيداً وفخوراً بنفسك".

استغل وجودك مع طفلك وسط بعض الحيوانات أو الأطفال الآخرين في تعليم طفلك كيف يشارك الآخرين مشاعرهم، فإن ذلك سيمكنه فيما بعد من قراءة مشاعر الآخرين:

"يهز الكلب ذيله عندما يرى صاحبه، فيم يشعر الكلب عندها في رأيك؟".

"أراك شكوت من آلام في معدتك بعد أن ذاكرت طويلاً. أحياناً ما تكون آلام المعدة دليلاً على التوتر، فهل تشعر بالتوتر؟".

"ما الأشياء التي قد تجعلك غاضباً (أو حزيناً، أو سعيداً، أو مشمئزاً، أو قلقاً)؟ وما الذي تثيره فيك تلك المشاعر عندما تصاب بأحدها؟".

شجع طفلك وامتدحه عندما يتمكن من تحديد مشاعره أو مشاعر الآخرين بدقة وأثن عليه دائماً حين يستقرئ مشاعر الآخرين ويقدرها. "عرفت أنك تركتها تلعب بلعبتك حين لاحظت أنها حزينة. كم كان هذا طيباً منك".

ما لا ينبغي قوله للطفل

"لا ترضخ لمشاعرك أبداً". احترس، فقد تكون هذه الجملة صحيحة في بعض الحالات؛ فلا ينبغي أن يضرب الطفل شخصاً ما لمجرد أنه يشعر بالغضب،

وهكذا، لكن هناك أوقاتاً يجب فيها على الآباء ألا يتجاهلوا مشاعر أبنائهم، فقد تكون مفاتيح لأشياء هامة في نفسية الطفل لا ينبغي إغفالها بأي حال من الأحوال، فماذا لو كان أصدقاء ابنك مثلاً ينوون سرقة دراجة طفل آخر، وشعر ابنك بالذنب، ولم يكن يريد الإساءة إلى الطفل صاحب الدراجة؟ بالتأكيد ستفضل عندها أن يستجيب لتلك المشاعر ولا يهملها.

"إن إظهار المشاعر ضعف، وعليك أن تكون صلباً حتى تنجح في حياتك".
بل سيفشل طفلك في إقامة صداقات قوية بدون القدرة على استقراء مشاعر الآخرين ومشاركتهم فيها.

(من كتاب: كيف تقولها لـ أطفالك)

إن إعطاء أطفالنا الفرصة للتعبير عما يزعجهم وتقبلنا لتلك المشاعر وتقديرها يجعلهم يدركون أهمية مشاعرهم ومشاعر الناس أيضاً، وهذا يجعلهم يحترمون مشاعهم ومشاعر الغير فيتصرون بشكل إيجابي مع الآخرين.

من الأخطاء الشائعة أيضاً هي منع الطفل من الحديث بدعوى الأدب في حضرة الكبار وهذا يجعله منعزل أكثر، بينما يمكننا بدل من ذلك تعليمه احترام أدوار الآخرين في الكلام وعدم مقاطعتهم.

كما أن تنشئة الطفل على مشاركة الآخرين في اللعابه وتركه يواجه بعض الصعوبات التي لا تصل لمرحلة الخطر اثناء لعبه مع الآخرين يقوي من قدرته على التعامل مع الأطفال الأخرين وإيجاد الحلول المناسبة.

ولكن نلحظ من بعض الأهالي حينما يتعرض طفلهم لمثل هذه الصعوبات مثل الرفض أو العنف تشجيع الطفل على العنف بدعوى تعليمه كيف يسترد حقه وهذا خطأ

***

ثقة طفلك تدعم قدراته الذهنية

Confidence child support mental abilities

الثقة بالنفس إن تمتع بها الطفل منحته الكثير من القوة وفتحت له الكثير من الدروب التي كانت مستعصية عليه سابقا والطفولة وما يعتريها ترسم الخطوط المستقبلية للشخصية الإنسانية وكلما أحسنا بناء شخصية الطفل كلما كانت شخصيته المستقبلية قوية ومتماسكة.

الثقة بالنفس عند الطفل أمر يلقن للطفل ويعلم ببعض الخطوات الهادفة في هذا المجال مع العلم ان هناك أطفال يمتلكون ثقة بأنفسهم ولكن لا تظهر جيدا بسبب الخوف أو قلة التشجيع أو أي أمر أخر وعلى الأهل في هذه الحالة ان يدفعوا الطفل لكي يثق بنفسه ويخرج قدراته من داخله.

فوائد ثقة الطفل بنفسه:

1- الثقة بالنفس تدفع الطفل للنجاح في حياته.

2- الثقة بالنفس تجعل الطفل اقل ارتكابا للأخطاء لان الواثق بنفسه لا يتملكه الخوف عند رغبته بالقيام بأي عمل وبالتالي يكون أداءه أفضل.

3- ترفع الثقة بالنفس لدى الطفل مستوى قوة شخصيته وتجعلها أكثر ثباتا.

4- الثقة بالنفس تدفع الطفل إلى التعلم والاكتشاف وتدفعه إلى اختراق أمور كان من الصعب ان يخوض فيها ان كان صاحب شخصية مهزوزة.

5- الثقة بالنفس تمنح صاحبها لباقة وتركيزا في الحديث وتظهر ملامح الذكاء عليه المتجلية في حسن المخاطبة.

كيف يمكن لنا ان نخرج أطفالا واثقين بأنفسهم ؟

لا أبالغ ان قلت ان الأهل هم سبب ضعف شخصيات أبنائهم صحيح ان الطفل عليه بعض المسؤولية ولكن القسم الأكبر من المسؤولية يقع على عاتق الأهل

وان أردنا ان نزرع الثقة بالنفس في أطفالنا مؤكد لن نضل الطريق بل هو واضح جدا للجميع ويحتاج إلى الرغبة بالقيام بهذا الامر إضافة إلى تمتع الأهل بالوعي التربوي وحسن الأسلوب التربوي

واليكم ألان بعضا من النصائح والإرشادات في هذا المجال

1- مدح الطفل أمام الآخرين وإظهار محاسنه وإثناء وجوده طبعا دون ان نبالغ بالأمر بل نكتشف محاسن طفلنا ونظهره أمام الآخرين دون زيادة

2- إفساح المجال للطفل ليتخذ قراراته بنفسه ملا نحاول ان نفرض عليه كل صغيرة وكبيرة بل نكتفي بالإرشاد ونترك له اتخاذ القرار وحتى ان كان مخطئا المهم ان يتخذ القرارات ولاحقا يتم مناقشه النتائج معه

3- منح الطفل فرصة للتعبير عن نفسه وعدم إرغامه على الصمت أو صده تحت أي ظرف

4- إشراك الطفل في بعض القرارات التي تتعلق بالمنزل وطلب رأيه في الأمور المنزلية وبعض الأمور الخاصة بالأهل مثلا نقول للطفل ما رأيك هل نرتب المنزل بهذه الصورة أم بهذه الصورة ا ملك وجهة نظر أخرى

5- الاعتماد على الطفل في إحضار بعض من حاجيات المنزل وإشعاره انه شخص مهم ويعتمد عليه

6- التشجيع أمر بالغ الأهمية للطفل يدفعه إلى تحقيق أمور كان يظن أنها صعبة التحقيق والتشجيع مصدر مهم لزرع الثقة بنفس الطفل

7- لا يجب على الإطلاق تحطيم شخصية ومعنويات الطفل وخاصة أمام الآخرين وحتى أمام إخوته وأخواته في المنزل ان اخطأ نحاسبه بيننا وبينه ولا نعاقبه بصورة قاسية لها تأثيرات بالغة على شخصيته بل نختار طريق الإرشاد والتوعية

8- الاهتمام بالطفل يدخل في نفس الطفل شعور انه مهم في الأسرة وهذا الشعور هام في سبيل تمتين الثقة بنفسه

9- تشجيع الطفل على ممارسة هواياته مهما كانت دون محاولة فرض هوايات نحن نراها جيدة أكثر مما اختار هو

10- الحرية المالية تعزز الثقة بالنفس ويجب ان يخصص للطفل مبلغ ماليا كل يوم والأفضل ان يكون أسبوعيا ويعطى مطلق الصلاحية ليتصرف به كما يشاء ونكتفي بان نرشده بشان الإنفاق كي نبعده عن التبذير ونخبره ان هذا المال مصروف أسبوع له الحق بان ينفقه في يوم أو في الأسبوع ولكن لن يحصل على مبلغ أخر إلا بعد انتهاء الأسبوع وهنا نوعيه إلى طريقة ترشيد مصروفه وتوزيعه على مدا ر أسبوع وفق خطة خاصة به

11- علم طفلك كيف يدافع عن نفسه ولا تدافع عنه أنت بل اخبره انه عليه ان يعتمد على نفسه ليدافع عنها وأنت اكتفي بالإرشاد والمراقبة

12- لا تنقذ طفلك من كافة مشاكله بل أرشده لطريق الخلاص واتركه يسير فيه

13- علمه ان يعتذر عندما يتطلب الامر الاعتذار وعلمه ان الاعتذار مصدر قوة ونابع عن مراجعة الذات ورغبة في إصلاحها

14- احترم خصوصية طفلك واستأذنه دوما قبل الاقتراب من حاجياته ويجب ان يمتلك الطفل ممتلكات خاصة به في المنزل

15- علم طفلك كيف يعتني بنفسه كان يحضر طعاما خفيفا له إثناء غيابكم
16- محبة أصدقائه والاهتمام بهم عند زيارته أمر مهم جدا للطفل ولشخصيته
17- علم طفلك فن الحوار ولا تمل من مناقشته في الأمور ومن دفعه ليعبر عن أفكاره الخاصة

أولادنا نحن السبب في وجودهم لذلك يتوجب علينا إعدادهم بأفضل الطرق وتجهيز مقومات العيش الكريم لهم لذلك علينا القيام بكل ما يتطلبه الأمر من جهد في سبيل بناء الأولاد بأفضل الأساليب وأنقاها

ومنح الطفل الثقة بنفسه لا يتطلب منا إلا التركيز والانتباه لتصرفاتنا وطريقة تربيتنا له وبإذن الله تصبح بعدها الأفق واضحة والهدف محقق

***

العلاقة بين الغذاء والذكاء

The relationship between food and Intelligence

إذا كنت تطمح في أن يتمتع أطفالك بذكاء خارق وعقل سليم، فما عليك إلا الاطلاع على الدراسة الجديدة التي نشرتها مجلة "صحة الأطفال" واستعرض فيها الباحثون خمسة أنواع من الأطعمة التي تساعد إضافتها إلى وجبات الأطفال الغذائية في زيادة نسبة ذكاءهم وحيويتهم.

فقد أوضح الباحثون أن أغذية الأطفال يجب أن تضم خمسة أنواع رئيسية من الأطعمة التي تجعلهم أكثر ذكاء وهي (1) زبدة الفستق التي تحتوي على الدهون المسؤولة عن زيادة النمو الذهني والمهارات الادراكية،(2) والحليب كامل الدسم الغني بالأحماض الدهنية والكوليسترول الذي يحتاجه الأطفال وخاصة ممن لم يتجاوزوا السنتين.

ويرى هؤلاء أن الكوليسترول ضروري للأطفال في هذه المرحلة لدوره في بناء وتنشيط الخلايا العصبية والدماغية، كما يساعد في عزل خلايا الدماغ وبالتالي يقلل وجود الدارات القصيرة في وظائف الاتصال.

وأكدت الدكتورة اليزابيث وارد، مؤلفة كتاب تغذية الأطفال المتخصص، أهمية(3) البيض في تغذية الأطفال لغناه بالكوليسترول والبروتينات والعناصر الغذائية الضرورية للنمو مثل مادة الكولين الشبيهة بفيتامين "ب" والتي أثبتت في الدراسات الحيوانية قدرتها على تحسين التعلم والذاكرة

ولا تنس الدكتورة وارد **(4)**السمك ضمن الأطعمة الخمسة المنشطة للذكاء ، وخاصة أسماك التونة الغنية بالأحماض الدهنية متعددة غير الإشباع من نوع أوميغا-3 التي تتواجد في خلايا الدماغ بصورة طبيعية، وهي ضرورية لسلامة العقل والجسم.

وأخيرا، توصي الباحثة بإضافة **(5) اللحوم الحمراء** إلى أغذية الأطفال لما تحتويه من كميات ضخمة من الحديد والبروتينات والألياف والفيتامينات وفيتامين "ب 12" على وجه الخصوص

***

الأطفال والتركيز
Children and focus

ابني يبلغ من العمر **5** سنوات هو في الصف الثاني - رياض أطفال، أسأل عن أمثل السبل لجعله يحب الدراسة والكتب، فأنا أريد أن أعلِّمه كيف يركِّز في دروسه؛ إذ إنه لا يستمر في التركيز أكثر من **5** دقائق، ثم يأخذ في القفز هنا وهناك، تاركًا أقلامه وحاجاته المدرسية. شكرًا جزيلاً لكم.

أولاً: لا بد من أن أشيد باهتمامك هذا الذي كثيرًا ما نفتقده في أمهات لأطفال في رياض الأطفال والروضة، حيث تعتقد الأمهات بأنه ليس من الأهمية أن يساعدن الابن أو الابنة في هذه السن، على أن يكون لهم موقف إيجابي تجاه المدرسة أو الدروس، فتكون النتيجة هي إهمال هذا الجانب، فتكبر وتزداد بعض الأمور - التي لا نسمِّيها في هذه السن مشكلة - لتتطور وتصبح مشكلة، ثم معضلة، ثم كارثة.

بالنسبة لموضوع التركيز، تركيز الابن أو الابنة ذي الخمس سنوات لمدة **5** دقائق فقط هذا طبيعي جدًّا (مدة التركيز = السن. يمكن إضافة دقيقة أو دقيقتين على الأكثر، هذا يعني أن تركيز ابن الخامسة هو في معدله الطبيعي **5** دقائق فقط).

إذن ما السبيل - لنكون أكثر دقة - في تنمية قدرة طفل الخامسة على التركيز أثناء الدراسة، عليك أيتها الأم القيام ببعض المهام البسيطة:

- لا تدفعي ابنك إلى الجلوس فترات طويلة، ولكن ابدئي بمدة بسيطة (**10** دقائق - **15** دقيقة) على أكثر تقدير، تجلسين خلال هذه الفترة بجانبه تشجعينه على القيام بواجبه، بينما أنت تقومين بالثناء على حرصه على تحسين خطه، وعلى إقباله على العملية التعليمية.
- حدِّدي له مكافأة لو استطاع التركيز فيما هو مطلوب منه لمدة تحددينها (**10** دقائق مثلاً)

وتشرحين له - ماسكةً بساعةٍ كبيرة أمامه -: "عندما يقترب العقرب من هـذا الخـط تكون المدة المحددة قد انتهت".

لا يفضل أن تكون المكافأة دائمًا ودومًا مادية، التنوع مطلوب، فلتكن مرة مادية بسيطة، ومرة معنوية كالتنزه معه، أو مع والده، أو زيارة لأحد الأصدقاء.

-توصيل رسالة إلى الطفل "نحن جميعًا نسعى لراحتـك"؛ ولـذلك سـوف نقسم الواجب إلى مرحلتين مرحلة (10 دقائق)، ثم راحة، ثم تتبعها مرحلة ثانية (10 دقائق)، ولـيكن أسلوب الكلام مع الصغير مفعم بالتشجيع والثناء عليه، هذا هام، بل في قمة الأهميـة؛ حتـى لا يتسرب إليه شعور بأن المدرسة والدراسة همٌّ وغم لا مفرَّ منه.

-اجعلي كل همَّك ليس قيامه بواجباته، ولكن نعلمه بأن يلتـزم دومًـا بالقيـام بـما هـو مطلوب منه على أكمل وجه، وهذا السلوك ليس وليد يوم وليلة، بل وليد التشجيع والترحـاب بكل إنجاز ولو بسيط من ناحية، والحزم في ضرورة القيام بما هو مطلوب من ناحية ثانية.

-إذا كان ابنك من هؤلاء الأبناء الأحباء الذين سريعًا ما ينتهون مما يطلب منهم بداخل الفصل، ويستغلون فائض وقتهم بالقفز في الفصل، فهذا معناه أنه يحتاج إلى تخريج طاقته في شيء ما، ولا يستطيع الصبر حتى ينتهي باقي الزملاء من الدرس، هذا النوع من الأولاد يحتاج دومًا إلى شغله بشيء ما، فإن كانت هذه هي شكوى مدرِّسَته من سلوكه بداخل الفصل فما عليك سوى - بالتنسيق مع المدرسة - إعطائه شيئًا يرسمه أو يلوِّنه حالما ينتهي من درسه.

***

الفهــــــرس

***

دار الطباعة المحمدية
٣ درب الأتراك – الأزهر
ت: ٠١٢٨٤٢١٤٢٨٥

المناعة عند الأطفال

المناعة في سؤال وجواب
نقص المناعة عند الأطفال
الترخيص السلبي يضعف مناعة الأطفال
ما يجب معرفته عن شلل الأطفال
نزلات البرد عند الأطفال
الصحة العقلية والنفسية للطفل
المناعة والتطعيم لدى الأطفال
النظام الغذائي والطفل
مناعة الأطفال الطبيعية

إعداد
د. خالد جمال

توزيع
مكتبة الصفا للنشر والتوزيع
تليفون ٢٥١٤٧٣٢٠ - تليفاكس ٢٥١٤٧٩٧٤

الناشر
دار الروضة
للنشر والتوزيع



الناشر

دار الروضة

للنشر والتوزيع

2 درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر

سوق الكتاب الجديد - الأزبكية تليفون : 25913424

توزيع

مكتبة الصفا للنشر والتوزيع

١٢٧ ميدان الأزهر / أمام الجامع الأزهر / القاهرة ت ٢٥١٤٧٣٢٠

١ درب الأتراك / خلف الجامع الأزهر ت ٠١٠١٤٣١١١١٤ تليفاكس ٢٥١٤٧٩٧٤

رقم الإيداع : ١٠٩١٨ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي : 5 ـ 092 ـ 458 ـ 977 ـ 978